

المرأة ريحانة

مجلة ثقافية شهرية
تُعنى بشؤون المرأة

Woman's Cultural Affairs Magazine

البريد الالكتروني:
al_rayahin@yahoo.com
alrayahiin@gmail.com





٦٢

العدد الثاني والستون

السنة السادسة، جمادى الاولى، ١٤٣٢ للهجرة

المحتويات

رئيسة التحرير

من وحي الربيع

حين يتنفس الينع الباسم النشوان، من هلّة الربيع الطافح بالرواء الفينان، وينشر أجنحته الطاووسية الفاتنة على البسيطة، يزينها بأوشحة الخضرة، والنضرة، والشذا، والصحوة النشوى، ويفتح أمامها بالترحاب الغامر، أفق الطلاقة الباهر، دفاقاً بالأنس والسرور، تتملى مفاتنه وألوانه - يحس هذا الانسان بروعة التجدد، ويقظة الحياة السابتة لتضحك بأحلامها الزهر لفصل الانطلاقة التكوينية الذي نفث فيها أنفاسه الفياحة، لتتفتح براعمها الوادعة، وزهورها البارعة، للفراشة الحالمة، والنحلة السائمة، والطير الصادح المحبور، والنسيم العابق المسحور، وجدائل الضياء التي تتميد على جبين الماء، وهذه الاحاسيس البشرية الجياشة التي هبت بنعمة التذوق، وعافية الاستلهام، وضمير العرفان والامتنان، لتتعرف في أعراس النور والعبير والشعور، عظمة الخالق في حكمة الخلق، ولطف التقدير، واعجاز المن في سوابغ الفضل والعطاء، التي لا يحيط بها العدّ والاحصاء، ولا يؤدي حق واهبها أبلغ الشكر والثناء.

حين يرى هذا الانسان المنصف، الشاعر، المتأمل، البصير، بناظرة عقله وقلبه هذه الوثبة التغييرية التي اهتز بقيامتها الصغرى كيان الخليقة من حوله ليستبدل الاثواب البالية بالحلل الزاهية، ويستعيض من كالحة الجدب والمحول، اشراقة الربوع، وميس السهول _ ينشط وجدانه الحي الثاقب في استكناه فلسفة المغزى، وقداسة الغاية، وشرافة الهدف، ليدرك في طوافه الخاشع حول الحقيقة الكبرى (حقيقة الحكمة والرحمة) أن الواهب الرؤوف الكريم الذي سخر له هذا كله بأروع درجات الاتقان، وأعلى مراتب الابداع، وأبلغ مواهب الاحسان، يستنهض فيه بأنغام الربيع المشنفة ذائقة الاعتبار، وعزمة الاستشفاف، والاستكشاف، ليبصر بعين العبرة النافذة تجسيم القيامة الكبرى للمعاد العظيم، وانبعاث العباد من رفات ورميم، وليستاف من بين ألوان الأريج المتضوع عطر العشق لبارئ الكمال، ويجتبي من فصول الحسن المتهادية من حوله فصل الانجذاب إلى مصدر هذا الجمال، وينده بنداء هذه الخضرة الرفافة الرقراقة نبل القيم،





وفضيلة السمو، وبهاء المحاسن، وشموخ المعالي، لتستيقظ يقظة الطبيعة الرؤوم التي خلقت لها، وصيغت بهذا الفن المعجز من أجلها، لتكون على شاكلتها، ناضرة، زاهية، فواحة، وادعة، موّارة بالسحر والخير والعطر، وإن كان عدل الحق والحقيقة يقضي أن تكون شمائل الانسانية العاقلة أبهى من شمائل الجماد، ومحاسنها الواعية المختارة أزهى من محاسن التكوين المسخر المقسور، وربيعها المبدع الذواق هو صاحب اليد الطولى في بديعة العطاء، والأوفر جوداً بالحسن والعَبَقِ والرواء، لأن كل ما عدا هذا الفصيل المدرك في الخليقة هو خادم موهوب لأكمل ما في الكون بعد خالقه، وأنى يكون الموهوب الخادم أروع أثراً، وأسنى منظراً، وأعظم خطراً، من مخدومه الأثير عند ربه القدير؟.

وأنى يكون ربيع الطبيعة أجلى وأندى من ربيع الروح التي هي نفخة من روح الرحمن، حبا بها خليفته الإنسان، عَيْبَة مثلى لكرامة العقل والإيمان؟

التوحيد الاستدلالي في القرآن

الاستاذ الشيخ جعفر السبحاني

اللّه وسريان معرفته في العالم كلّه

١. الكون بأسره يسجد للّه ويسبّح بحمده.
٢. ما هو المقصود من سجود أجزاء الكون؟
٣. بيان حقيقة سجود الكائنات.

ذرّات الكون بأجمعها تسجد للّه وتسبّح بحمده

من الحقائق الجليلة والمعارف الرفيعة التي تضمّنها القرآن الكريم هو إخباره عن سجود الكائنات ـ بأجمعها ـ للّه وتسبيحها له سبحانه.

وتلك حقيقة عليا لم تسمع إذن الدهر من غير هذا الكتاب العزيز بمثل هذا التفصيل والشمولية.

وبعبارة أُخرى فإنّ القرآن الكريم يخبرنا ـ وفي صراحة كاملة ـ أنّ جميع أجزاء العالم ـ بدءاً من الذرة حتى أعظم مجرّة ـ تقوم بثلاث وظائف وأعمال كبرى هي:

١. السجود للّه تعالى.
٢. حمده وتمجيده عز شأنه.
٣. تسبيحه وتنزيهه سبحانه.

وكأنّ الكون بأسره: « كتلة واحدة » من الخضوع والخشوع، والشعور والإحساس والوعي.

أو كأنّ الكون ـ بجميع أجزائه وذرّاته ـ لسان واحد ينطق بحمد اللّه، ويلهج بثنائه، وقلب واحد ينبض بتمجيده، ويؤدّي السجود له.

والفرق بين السجود والتسبيح والحمد واضح.

أمّا السجود فهو الخضوع أمام كماله المطلق، أو الخضوع أمام أنعامه وأفضاله.

وأمّا الفرق بين الحمد والتسبيح فيتلخص في أنّ الحمد تمجيد للّه وثناء عليه بالجميل الاختياري، في حين أنّ حقيقة التسبيح تعني أنّ موجودات هذا العالم بأجمعها تنزهّه عن أي نقص وعيب.

قال الراغب ـ في مفرداته: « الحمد للّه: الثناء عليه بالفضيلة وهو أخص من المدح، وأعم من الشكر، فإنّ المدح يقال فيما يكون من الإنسان باختياره وغيره، فقد يمدح الإنسان بطول قامته وصباحة وجهه كما يمدح ببذل ماله وسخائه وعلمه والحمد يصح في الثاني دون الأوّل، والشكر لا يقال إلاّ في مقابلة نعمة فكل شكر حمد وليس كل حمد شكراً، وكلّ حمد مدح وليس كل مدح حمداً »

إذا تبين هذا فإنّ علينا الآن أن نتحدث بالتفصيل عن هذه الأُمور الثلاثة التي هي من معارف القرآن العليا.

ذرّات الكون بأجمعها تسجد للّه

طرح القرآن الكريم قضية (سجود الكائنات بأسرها للّه) في صور مختلفة. ففي بعض الآيات تحدّث عن سجود ذوات الشعور من موجودات

هذا العالم خاصة إذ قال: (وَللّه يَسْجُدُ مَنْ في السَّموَاتِ وَالأرْضِ طَوْعاً وَكَرْهاً وَظِلاَلُهُمْ بِالغُدُوِّ والاصال).

ففي هذه الآية أُشير إلى سجود الموجودات العاقلة خاصة، بدلالة لفظة (مَن) في قوله (وَللّهِ يَسْجُدُ مَنْ في السَّموَاتِ) مع العلم بأنّ (مَن) تستعمل في العقلاء.

وبما أنّ الآية تخبر عن سجود الموجودات العاقلة كلّها بلا استثناء، لا يمكن حملها على السجود التشريعي الصادر من المؤمنين لأجل امتثال أمر إلههم، لأنّه من الواضح عدم عمومية هذا النوع من السجود لكل من له عقل وفكر، فإنّ كثيراً من الناس يتركون عبادة ربهم والسجود له، فعندئذ يجب تفسير الآية بالسجود التكويني الذي سنبيّن مفاده.

وقد أُشير إلى هذا النوع من السجود، أعني: سجود العقلاء، أيضاً في سورة النحل إذ يقول: (وَللّه يَسْجُدُ مَا فِي السَّموَاتِ و ما فِي الأرْضِ مِنْ دَابَّة وَالْمَلاَئِكَةُ). والشاهد فيها هو سجود الملائكة.

وفي سورة الحج إذ يقول: (أَلَمْ تَرَ أَنْ اللّهَ يَسْجُدُ لَهُ مَنْ فِي السَّموَاتِ وَمَنْ فِي الأرْضِ).

٢ ـ محل الاستشهاد هو قوله سبحانه: (وَللّهِ يَسْجُدُ مَنْ في السَّماواتِ) باعتبار لفظ (من) وإن كانت لفظة (وظلالهم) دالة على سجود الموجودات غير العاقلة أيضاً، لكن بهذا الاعتبار تدخل الآية في الطائفة الرابعة الآتية.

وفي طائفة أُخرى من الآيات تحدّث القرآن عن نطاق أوسع للسجود، فتحدّث عن سجود كلّ الدواب، إذ يقول ـ كما في الآية المتقدمة ـ.

(وَللّهِ يَسْجُدُ مَا فِي السَّموات وَمَا فِي الأرْضِ مِنْ دَابَّة)

ثم تحدث ثالثاً عن سجود النباتات والأشجار إذ قال: (وَالنَّجْمُ وَالشَّجَرُ يَسْجُدَان).

ثم تحدّث رابعاً عن سجود أكثر شمولاً، إذ قال وهو يخبر عن سجود ظلال الأجسام: (أَوَ لَمْ يَرَوْا إِلَى مَا خَلَقَ اللّهُ مِنْ شَيْء يَتَفَيَّؤُ ظِلاَلُهُ عَنِ الْيَمِينِ وَالشَّمَائِلِ سُجَّداً للّهِ وَهُمْ دَاخِرُونَ). وقد تقدم في التعليقة السابقة دلالة قوله: (وَظِلالُهُمْ) على مفاد هذه الآية أيضاً.

وتحدّث خامساً عن سجود الشمس والقمر والكواكب والجبال والشجر والدواب إذ يقول: (أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللّهَ يَسْجُدُ لَهُ مَنْ فِي السَّموَاتِ وَمَنْ فِي الأرْضِ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالنُّجُومُ وَالجِبَالُ وَالشَّجَرُ وَالدوَابُّ وَكَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ).

فهذه النصوص القرآنية تفيد بأنّ السجود ظاهرة عامة، وحالة تشمل كل أجزاء هذا الوجود دون أن تختص بشيء معين.

إنّ المهم ـ هنا ـ هو فهم حقيقة هذا السجود، وكيف أنّ هذه الموجودات أجمع (عاقلها وغير عاقلها) تظهر الخضوع أمام اللّه وتسجد له سبحانه.

ما هو المقصود من سجود أجزاء الكون؟

يؤدّي الإنسان عمل السجود ـ عادة ـ بالهوي إلى الأرض، ووضع الجبين أو الذقن على التراب، وإلى هذا يشير القرآن الكريم إذ يقول: (إِنَّ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ مِنْ قَبْلِهِ إِذَا يُتْلَى عَلَيْهِمْ يَخِرُّونَ لِلأَذْقَانِ سُجَّداً).

وهذه الهيئة ـ ما هي في الحقيقة ـ إلاّ الشكل الظاهري للسجود، ولكن جوهرها وروحها هو (إظهار غاية التذلّل والخضوع أمام المعبود).

وهنا ينطرح هذا السؤال وهو:

هل يلزم ـ في السجود ـ وجود هيئة خاصة بحيث لا يصح استعمال هذه اللفظة مع عدم تلك الصورة الخاصة، أو أنّ ملاك السجود هو مجرد إظهار الخضوع، فإذا تحقّق ذلك، تحقّقت حقيقة السجود وصح إطلاق لفظة السجود على ذلك المورد دونما إشكال، حتى وان لم يكن في البين تلك الهيئة الخاصة، حتى أنّ إطلاق السجود على الهيئة الخاصة ليس إلاّ باعتبار أنّ تلك الهيئة تحكي في نظر العرف عن غاية التواضع ومنتهى الخضوع وباعتبار أنها ـ في الحقيقة ـ طريق إلى إظهار الصغار والتذلّل أمام المعبود؟

الحق أنّ القرآن يختار في هذه المسألة الطريق الثاني، بمعنى أنّ السجود في نظر القرآن الكريم هو إظهار التذلّل والخضوع في أية صورة تحقّق وفي أي شكل وقع.

قال الراغب في مفرداته:

(السجود أصله التطامن والتذلّل، وجعل ذلك عبارة عن التذلّل لله وعبادته، وهو عام في الإنسان والحيوان والجماد، وذلك ضربان:

سجود باختيار وليس ذلك إلاّ للإنسان.

وسجود تسخير وهو للإنسان والحيوان والنبات حتى فسر قوله تعالى: (وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّداً) بقوله (متذلّلين منقادين).

وعلى ذلك فاحتمال انّ السجدة مختصة بالهيئة المخصوصة واستعمالها في غيرها مجاز، بعيد، كاحتمال أنّ المقصود هو أننا ندرك الخضوع والسجود من الموجودات غير الشاعرة لا أنّها تظهر من نفسها التذلّل والخضوع الذي هو أبعد، لكونه خلاف المتبادر من نسبة السجود إلى ذوات الموجودات بأنفسها، لا أنّ الغير يدرك ذلك منها من دون أن توجد حقيقة السجود في ذواتها.

على أنّ العرف والعقل هما أيضاً اختارا هذا الطريق (أي عدم الخصوصية) في أمر استعمال الألفاظ.

أنّ السجود في نظر القرآن الكريم هو إظهار التذلّل والخضوع في أية صورة تحقّق وفي أي شكل وقع.

حدائق ذات بهجة

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: (وتعلموا القرآن فإنه أحسن الحديث، وتفقهوا فيه فإنه ربيع القلوب واستشفوا بنوره فإنه شفاء الصدور، وأحسنوا تلاوته فإنه أنفع القصص).

اعداد: كوثر شعبان

الايات للحفظ من سورة ق

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ وَقَالَ قَرِينُهُ هَذَا مَا لَدَيَّ عَتِيدٌ .
أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ .
مَنَّاعٍ لِّلْخَيْرِ مُعْتَدٍ مُرِيبٍ .
الَّذِي جَعَلَ مَعَ اللَّهِ إِلَهاً ءاخَرَ فَأَلْقِيَاهُ فِي الْعَذَابِ الشَّدِيدِ .
قَالَ قَرِينُهُ رَبَّنَا مَا أَطْغَيْتُهُ وَلَكِن كَانَ فِي ضَلَالٍ بَعِيدٍ .
قَالَ لَا تَخْتَصِمُوا لَدَيَّ وَقَدْ قَدَّمْتُ إِلَيْكُم بِالْوَعِيدِ .
مَا يُبَدَّلُ الْقَوْلُ لَدَيَّ وَمَا أَنَاْ بِظَلَّامٍ لِّلْعَبِيدِ.
يَوْمَ نَقُولُ لِجَهَنَّمَ هَلِ امْتَلأْتِ وَتَقُولُ هَلْ مِن مَزِيدٍ ﴾٢٤- ١٣

التوضيح:

القرين هو الملك الموكول بالانسان، والعتيد الحاضر دائما مع الانسان يقول لربه: هذا الذي وكلتني به من بني آدم قد احضرته، فيامر سبحانه بالقاء المكذب المانع للخير المعتد الشكاك الذي اشرك بالله في جهنم: فيجيب الشيطان قرين الانسان ربه ويتملص من مسؤليته بانه لم يتسبب في طغيانه بل لقد كان ضالا .

فيجيب سبحانه: لا تختصموا هنا فقد اعذرتكم وبعثت لكم من يحذركم ويخوفكم من عذابي، واقمت عليكم الحجة، وما يبدل الحكم هنا وما انا بظلام للعبيد، ثم يشرح حال جهنم وتعجبها من الكثرة التي فيها حين يسالها رب العباد هل امتلأت؟ فتقول متعجبة: لامزيد بعد ذلك، ولا مجال للزيادة فهم يتدافعون من ضيق المكان. وادنيت الجنة لساكنيها، ويقال لهم هذا ما وعد به الحافظون لحدود الله الاوابون الذين يخشون الله وهو غائب عن الابصار، ويقال لهم ادخلوا الجنة بسلام فهذا هو يوم الخلود ولكم ما تشاؤن فيها ولدينا ما لاعين رات، ولا اذن سمعت، ولا خطر على قلب بشر.

كلمات عن الامام علي ابن ابي طالب عليه السلام

(رب قول انفذ من صول)

رب كلمة خبيثة ادلعت حربا، ورب كلمة طيبة اصلحت الامور المتشابكة.

(كل مقتصر عليه كاف)

الكفاية معناها اطمئنان النفس والرضا بالمكتوب، فلا تتشوق النفس الى سواه، وكل من وثق بالله وادرك الدنيا حقيقة وانه مفارقها يصل الى الاطمئنان والرضا بما لديه .

(من صارع الحق صرعه)

كل من يصارع الحق ويعاديه لابد ان يقهره الحق وينتصر عليه فان الباطل كان زهوقا .



في رحاب القرآن

حياتان وموتتان

صفية عبد المطلب

قال تعالى: (قَالُوا رَبَّنَا أَمَتَّنَا اثْنَتَيْنِ وَأَحْيَيْتَنَا اثْنَتَيْنِ فَاعْتَرَفْنَا بِذُنُوبِنَا فَهَلْ إِلَى خُرُوجٍ مِّن سَبِيلٍ، ذَلِكُم بِأَنَّهُ إِذَا دُعِيَ اللَّهُ وَحْدَهُ كَفَرْتُمْ وَإِن يُشْرَكْ بِهِ تُؤْمِنُوا فَالْحُكْمُ لِلَّهِ الْعَلِيِّ الْكَبِيرِ) غافر

هذه الاية يستدل بها بعض العلماء على مسألة الرجعة، وهي رجعة بعض الرموز سواء من الجانب الايماني او الجانب المقابل مثل الائمة وظالميهم.

الظاهر ان هناك موتتين موتة تسبق وجود الانسان كما في قوله تعالى:(وَآيَةٌ لَّهُمُ الأَرْضُ الْمَيْتَةُ أَحْيَيْنَاهَا...) والموتة التي تكون بعد حياة الانسان، وهكذا بالنسبة الى الحياة بعد العدم والحياة بعد الموت، وقال بعض المفسرين: ضمير قالوا يعود الى اهل النار، والموتة الاولى قبل خروجهم من بطون امهاتهم، والثانية الموت المعهود، اما حياتهم الاولى فهي حياتهم في الدنيا، والثانية البعث بعد الموت، والمعنى ان اهل جهنم يتضرعون الى الله وهم في قعر جهنم معذبون، يتضرعون اليه تعالى ويقولون: الهنا انت القادر على كل شيئ اوجدتنا في الدنيا ثم اخرجتنا منها بالموت ثم بعثتنا بعده، ونحن الان بين يديك نادمين معترفين بالخطايا والذنوب فهل من سبيل الى منك وكرمك بالخروج من النار، ولك عهد الطاعة والامتثال.

وقال صاحب التفسير الامثل:

اولا: ان يكون المقصود هو نهاية العمر والموت في نهاية البرزخ، اما المقصود من احييتنا اثنتين فهي الاحياء في بداية البرزخ والاحياء في القيامة.

فان للانسان حياة اخرى بعد الموت تسمى الحياة البرزخية وهذه الحياة هي نفس حياة الشهداء التي يحكي عنها قوله تعالى: (بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ) وهي نفس حياة النبي والائمة، وهي ايضا حياة الطغاة كالفراعنة الذين قال عنهم سبحانه: (النَّارُ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا غُدُوّاً وَعَشِيّاً...).

ومن جانب اخر ان الملائكة والارواح سيموتون في نهاية هذا العالم مع اول نفخة من الصور: (فَصَعِقَ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَمَن فِي الأَرْضِ..) ولا يبقى احد سوى الله سبحانه، وعلى هذا فان هناك حياة جسمانية وحياة برزخية، ففي نهاية العمر يحل الموت بحياتنا الجسمانية لكن في نهاية العالم يحل بحياتنا البرزخية.

يترتب على ذلك ان تكون هناك حياتين بعد هذين الموتتين حياة برزخية وحياة يوم القيامة.

وهنا قد يطرح هذا السؤال: اننا في الواقع نملك حياة ثالثة هي حياتنا في هذه الدنيا وهي غير هاتين الحياتين، وقبلها ايضا كنا في موت قبل ان نأتي

الى هذه الدنيا وبهذا سيكون لدينا ثلاث موتات وثلاث احياءات.

ولكن الجواب يتوضح عند التدقيق في نفس الاية فالموت قبل الحياة الدنيا اي في الحالة التي كنا فيها ترابا يعتبر موتا لا اماتة، واما الحياة في هذه الدنيا فبالرغم من انها مصداق للاحياء الا ان القرآن لم يشر الى هذا الجانب في الاية اعلاه لان هذا الاحياء لا يشكل عبرة كافية بالنسبة للكافرين، اذ الشيئ الذي جعلهم يعون ويعترفون هو الحياة البرزخية اولا، والحياة عند البعث ثانيا.

ثانيا: المقصود بالحياتين هو الاحياء في القبر لاجل بعض الاسئلة والاحياء يوم القيامة، وان المقصود بالموتتين هما الموتة في نهاية العمر والموتة في القبر.

لذلك اعتبر بعض المفسرين هذه الاية دليلا على الحياة المؤقتة في القبر.

ثالثا: ان المقصود بالموتة الاولى هو الموت قبل وجود الانسان في هذه الدنيا، اذ انه كان ترابا في السابق، لذا فان الحياة الاولى هي الحياة في هذه الدنيا، والموت الثاني هو الموت في نهاية هذا العالم فيما الحياة الثانية هي الحياة عند البعث.

والذين يعتقدون بهذا التفسير يستدلون بالاية المباركة من سورة البقرة (كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللّهِ وَكُنْتُمْ أَمْواتاً فَأَحْيَاكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ).

يتضح لنا من مجموع ما طرحناه ان التفسير الاول هو الارجح.

لكن من الضروري ان نشير الى ان بعض مؤيدي التناسخ ارادوا الاستدلال بهذة الاية على الحياة والموت المكرر للانسان، وعودة الروح الى الاجساد الجديدة في هذه الدنيا في حين ان الاية اعلاه تعتبر احدى الادلة الحية على نفي التناسخ لانها تحدد الموت والحياة في قسمين، الا ان انصار عقيدة التناسخ يقولون بالموت والحياة المتعدد والمتوالي ويعتقدون بان روح الانسان الواحد يمكن ان تتجسد وتحل مرة اخرى في اجساد جديدة ونطف جديدة وترجع الى هذه الدنيا.

لكن نستطيع ان نعتبر الاية التي بعدها دليلا على ما نقول:

:(ذَلِكُم بِأَنَّهُ إِذَا دُعِيَ اللَّهُ وَحْدهُ كَفَرْتُمْ وَإِن يُشْرَكْ بِهِ تُؤْمِنُوا) فعندما يدور الكلام عن التوحيد والتقوى والاوامر الحقة تشمئزون وتحزنون، اما اذا دار الحديث عن الكفر والنفاق والشرك فستفرحون وتنبسط أساريركم لذلك ستكون عاقبتكم ما رأيتم.

ولكن كيف نربط هذا الجواب مع طلبهم العودة الى هذه الدينا؟

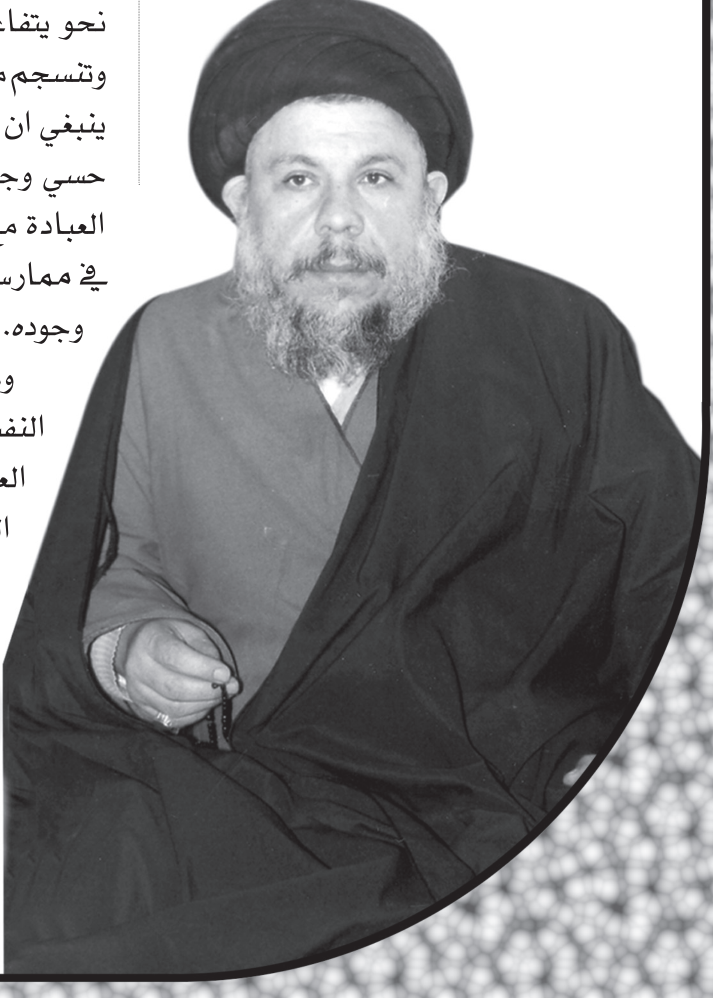
ان الاية تفيد ان حقيقة اعمال هؤلاء لم تكن محدودة بزمن معين، ولم تكن مؤقتة، بل انها كانت دائمية لذلك فان عادوا الى الحياة مرة اخرى فانهم سيستمرون على هذا الوضع، اما هذا الايمان والتسليم والاذعان الذي رأيناه منهم يوم القيامة فهو ينطوي على الاضطرار دون القناعة مع الوضع.

ان هذا الوضع يختص بالافراد الذين تجذّر الكفر والشر والذنب في اعماقهم، وهؤلاء هم الذين وصفهم الله سبحانه بانهم يشمئزون من ذكر الله، ويفرحون بذكر الاوثان، وفي نهاية المطاف يبين سبحانه ومن اجل عدم زرع اليأس في قلوب المشركين يقول سبحانه:(فَالْحُكْمُ لِلَّهِ الْعَلِيّ الْكَبِيرِ) فلا احد يقضي مكانه فله كل الامر وهو الحاكم المطلق.

الجانب الحسي في العبادة

الشهيد السعيد اية الله العظمى السيد محمد باقر الصدر قدس سره

ادراك الانسان ليس مجرد احساس فحسب، وليس مجرد تفكير عقلي وتجريدي فحسب، بل هو مزاج من عقل وحس من تجريد وتشخيص، وحينما يراد من العبادة ان تؤدي دورها على نحو يتفاعل معها الانسان تفاعلا كاملا، وتنسجم مع شخصيته المؤلفة من عقل وحس ينبغي ان تشتمل العبادة نفسها على جانب حسي وجانب عقلي تجريدي لكي تتطابق العبادة مع شخصية العابد، ويعيش العابد في ممارسته العبادية ارتباطه بالمطلق بكل وجوده.



ومن هنا كانت النية والمحتوى النفسي للعبادة يمثل دائما جانبها العقلي التجريدي، اذ تشدّ الانسان العابد الى المطلق الحق سبحانه وتعالى، وكانت هناك معالم اُخرى في العبادة تمثل جانبها الحسّي

فالقبلة التي يجب على كل مصل ان يستقبلها في صلاته، والبيت الحرام الذي يؤمّه الحاج والمعتمر ويطوف



به، والصفا والمروة اللذان يسعى بينهما، وجمرة العقبة التي يرميها بالحصيات، والمسجد الذي خُصص مكانا للاعتكاف يُمارس فيه المعتكف عبادته، كل هذه الاشياء معالم حسية رُبطت بها العبادة فلا صلاة الا الى القبلة، ولا طواف الا بالبيت الحرام وهكذا، وذلك من اجل اشباع الجانب الحسي في الانسان العابد واعطائه حقه ونصيبه من العبادة.

وهذا هو الاتجاه الوسط في تنظيم العبادة وصياغتها وفقا لفطرة الانسان وتركيبه العقلي والحسي الخاص.

ويقابله اتجاهان اخران:

احدهما يفرط في عقلنة الانسان - اذا صح التعبير- فيتعامل معه كفكر مجرد، ويشجب كل التجسيدات الحسية في مجال العبادة، فما دام المطلق الحق سبحانه لا يحده مكان، ولا زمان ولا يمثله نصب ولا تمثال فيجب ان تكون عبادته قائمة على هذا الاساس بالطريقة التي يمكن للفكر النسبي للانسان ان يناجي بها الحقيقة المطلقة.

وهذا الاتجاه لا تقرّه الشريعة الاسلامية فانها على الرغم من اهتمامها بالجوانب الفكرية - حتى جاء في الحديث ان (تفكير ساعة افضل من عبادة سنة) - تؤمن بأن التفكير الخاشع المتعبد مهما كان عميقا لا يملأ نفس الانسان ولا يعبئ كل فراغه، ولا يشدّه الى الحقيقة المطلقة بكل وجوده، لان الانسان ليس فكرا بحتا.

ينبغي ان تشتمل العبادة نفسها على جانب حسي وجانب عقلي تجريدي لكي تتطابق العبادة مع شخصية العابد، ويعيش العابد في ممارسته العبادية ارتباطه بالمطلق بكل وجوده.

ومن هذا المنطلق الواقعي الموضوعي صممت العبادات في الاسلام على اساس عقلي وحسي معا فالمصلي في صلاته يمارس نيته تعبدا فكريا وينزه ربه عن اي حد ومقايسة ومشابهة، وذلك حين يفتتح صلاته قائلا: الله اكبر، ولكنه في نفس الوقت يتخذ من الكعبة الشريفة شعارا ربانيا يتوجه اليه باحاسيسه وحركاته لكي يعيش العبادة فكرا وحسا، منطقا، وعاطفة وتجريدا

ووجدانا.

والاتجاه الاخر يفرط في الجانب الحسي ويحول الشعار الى مدلول، والاشارة الى واقع، فيجعل لهذا الرمز بدلا عن مدلوله، والاتجاه الى الاشارة بدلا عن الواقع الذي يشير اليه، وبهذا ينغمس الانسان العابد بشكل وآخر في الشرك والوثنية.

وهذا الاتجاه يقضي على روح العبادة نهائيا، ويعطلها بوصفها اداءً لربط الانسان ومسيرته الحضارية بالمطلق الحق، ويسخرها اداء لربطه بالمطلقات المزيفة بالرموز التي تحولت بتجريد ذهني كاذب الى مطلق،وبهذا تصبح العبادة المزيفة هذه حجابا بين الانسان وربه، بدلا عن ان تكون همزة الوصل بينهما.

وقد شجب الاسلام هذا الاتجاه، لانه ادان الوثنية بكل اشكالها، وحطم الاصنام، فقضى على الالهة المصطنعة، ورفض ان يتخذ من اي شيئ محدود رمزا للمطلق الحق سبحانه، وتجسيدا له، ولكنه ميّز بعمق بين مفهوم الصنم الذي حطمه، ومفهوم القبلة الذي جاء به، وهو مفهوم لا يعني الا نقطة مكانية معينة اسبغ عليها تشريف رباني،فربطت الصلاة بها اشباعا للجانب الحسي من الانسان العابد، وليست الوثنية في الحقيقة الا محاولة منحرفة لاشباع هذا الجانب استطاعت الشريعة ان تصحح انحرافها، وتقدم الاسلوب السوي في التوفيق بين عبادة الله بوصفها تعاملا مع المطلق الذي لا حد له ولا تمثيل، وبين حاجة الانسان المؤلف من حس وعقل الى ان يعبد الله بحسه وعقله معا.

صمّمت العبادات في الاسلام على اساس عقلي وحسي معا فالمصلي في صلاته يمارس نيته تعبدا فكريا وينزه ربه عن اي حد ومقايسة ومشابهة، وذلك حين يفتتح صلاته قائلا: الله اكبر

من ابدع الدساتير في عالم الاخلاق

انتبه لنفسك

ناصح شفيق

عليك بهذه الامور فهي لك من ناصح شفيق.

الاول: عزيمة حر يغار لنفسه وعليها.

الثاني: جرعة صبر يحمل نفسه على مرارتها ساعة الاغراء.

الثالث: قوة نفس تشجع على شرب المرارة وخير العيش ما ادركه العبد بصبره.

الرابع: ملاحظة حسن موقع العاقبة، وملاحظة ما ينشئ عن الهوى من الم اشد مما يحسه المرء من لذة.

الخامس: يحافظ على منزلته عند الله وفي قلوب المخلصين.

السادس: ان لذة العفة خير الف مرة من لذة المعصية.

السابع: فرحة بالانتصار على العدو ورده خائبا.

الثامن: تفكير الانسان بانه لم يخلق للهو وانما للعبادة الحقة ولا تأتي هذه المنزلة الا بمعصية النفس.

التاسع: ان لا يجعل نفسه حيوانا همه تقممه، ولا يميز بين الضار والنافع.

العاشر: كم من اكلة منعت اكلات وكم من لذة فوتت نصرا عظيما.

الحادي عشر: ان يذيق نفسه من ذل الهوى فانه طاعة للعدو اللئيم.

الثاني عشر: ان يأنف لنفسه غلبة العدو ورجوعه مقهورا منتكسا بما اطاع نفسه وهواه.

الثالث عشر: ان مدخل الشيطان هو الهوى والمنى الكاذبة فيسد هذا الباب الذي يَلِجَ منه الشيطان.

الرابع عشر: ان مخالفة الهوى تورث الانسان قوة في بدنه وروحه، وانه ما من يوم الا والعقل والهوى يتصارعان.

الخامس عشر: يعرف ان الهوى رق في القلب، وغل في العنق، وقيد في الرجل، ومتابعة اسير، فمن خالفه فقد خرج من الرق والغل، وكسر القيود واستطاع مسايرة الصالحين.

مذكرات شهيدة

تقى الموسوي

المذكرة الثانية

هلمي بالمزيد من الآيات الباهرات على جهاد المؤمنات، وبطولات الثائرات، فهذه في بيت فرعون امرأة مثلي لها أحاسيسي، عن الحياة، بل هي أدنى اليها لأنها في بيت لم يعرف غير الترف والنعيم، ولها اقبالها على الدنيا في ذرواتها العالية بأبهى أشكالها، وأزهى ألوانها، ها هي تكفر بالنعيم، وتركل برجليها الضعيفتين هذا الركام الهائل من الحطام. لتقول مرحى للحقيقة، وتحضن الايمان احتضان الوالهين ثم لا يصدها عنه ما تعلم انه مصيبها من كيد فرعون وغضبه مما رأت مثله او دونه مما أصاب ماشطة بناتها تلك التي آمنت بموسى فما ثناها عن ايمانها ذلك الوعيد، ولا حر الاذى ولذع الحديد، حتى قضت على شر حال من العذاب في بحره العباب يتقاذفها موجه الصخاب، بعد ما رأت أولادها يقذفون أمامها في التنور، يتلو بعضهم بعضا حتى أكلتهم النار اللاهبة، فما لانت ولا هانت، ولا ضعفت، ولا استكانت.

ها أنا أمضي عبر هذه الدماء الطاهرة للُاباة الثائرين التي أرهقتها سطوات الجبارين، وعبر هذه الأكداس الهائلة من الأجساد الزاكية للهداة الميامين، قد قطعتها السيوف المواضي لطواغيت عصورهم، ولا أدري لماذا يتمثل لي من بين كل اولئك ذلك التقي الأبي حجر بن عدي وهو يحفر قبره بيده والسيف مشهور فوق رأسه يتربص به ساعة يتم لحده حتى يذوق حده، ويأبى متوسلا الا أن يقتل ولده وثمرة فؤاده أمامه ليموت هو قرير العين، ناعم البال بعد خوفه عليه أن يبقى فيغلبه الخوف على دينه.

أتريدين ان أحدثك عن كل ذلك، لا لست بحاجة، الى أن أقص عليك المشاهد الزاكية الماضية، وانما اريد منك أن تصنعي المشاهد. وأن تكتبي مع الذين يكتبون في لوح الواقع المشهود، وتصمدي مع الذين يصمدون فما رسم لنا الأسلاف الاباة الطريق لننظر فيها، وما رشوها بدماءهم لنجيل العين فيها، وانما ليقولوا لنا سيروا خلفنا. واتبعوا آثارنا حتى يتحقق الوعد الحق الالهي بالمنة على المستضعفين بدولة كريمة يطبق فيها حكم الله، وتقام عليها شرائع الكتاب.

ياالله لك يانفس كم أنت ضعيفة هيا انظري وراء هذه الأسراب البيضاء من الحمائم

البديعة التي تعانق الفضاء انطلاقا وانشراحا، تنسمي هذا العبير الالهي الذي راح ينعش هذه الأجواء التي ملأها الدخان الخانق، انه دخان الضلال، وانها نسمات الشريعة المحمدية تريد تبديد هذه الكثافات الجاهلية، تعالي تنشقي معي أريج الرفض لتري كم هو منعش للصدور، مبهج للنفوس، لا تنظري بتوجس الى الباب، ولا تسمري سمعك فيه ان عاد أحمد وان لم يعد فانه الى الخير لا غير، ان عاد فالى العمل الزكي المرضي، وان لم يعد فالى الجنة والمقام العلي، فما عليك في كلا الحالين الا السير على خطاه والاهتداء بهداه، هوني عليك، وخففي من روعك، بل أزيحي عن صدرك هذه الأثقال الباهضة التي جثمت عليه، أثقال الخوف والحيرة.

اوبي الى فراشك فعما قليل يسفر الصبح فاما مقرونا ببسمة زوجك الظافر العائد واما مشفوعا بها تنطلق اليك من خلال القضبان ومن وراء الأسوار.

نامي فهذا الصبح يسعى رويدا يخترق أحشاء الليل الذي لم تبق منه الا ثمالة فتذوقي فيها طعم الكرى، ولا تبقي مسهدة لتثقلي كاهلك المتعب بعناء الهموم ووطأة السهاد.

هدأت صيحات السأم، وسكنت أجراس الالم، وذهب عني الاضطراب، وجرى الدم في عروقي، بعد ما تصورته قد تجمد فيها، وها أنا تقودني رجلاي الى فراشي بعد ان قضيت سحابة الليل رهن أفكاري، ومخاوفي وتأملاتي عسى ان ينعشني الوسن بأحضانه الناعمة فأنجو من تلك التباريح الممضة، وها هو ينقل خطاه الوادعة الهادئة نحوي يهش لي فأهش له. وأجدني أقع في أسره الحبيب رويدا رويدا.

لم أستيقظ الا والفجر قد راح يلح على ما تبقى من فلول الليل يكسحه بتباشير أنواره، وانه لينشر سناه على الأرجاء فيهتك أستار الدجى لكنه لم يهتك ستر ظلمة واحدة لم يطلع عليها صبح الحقيقة فينيرها لي لأبصر ما عجزت عن أن أراه بعين قلبي ومشاعري، انه مصير أحمد فهو لم يعد حتى هذه الساعة، ولقد جاهدت نفسي وغالبتها مع اطلالة هذا اليوم الجديد على أن لا تعود الى ما كانت عليه بالأمس مع الحيرة والفزع، قبل أن اريها عِبر التاريخ الغابر دروس الحياة المتمادية، وأقوم على نشاط وافر لاسبغ الوضوء، واصلي لربي خاشعة متضرعة أجد للآيات التي أتلوها حلاوة لم أعهدها، وللحركات التي أقوم بها معنى غير الذي كنت احس به من قبل، ولم يخطر في بالي قط، ولست أنسى كيف اني

أحسست عند الركوع والسجود كأن هاتفا يناديني من أعماقي قائلا:

من ركع لله لا يركع للمحن والبلايا، ومن سجد لربه لا يسجد لسواه من طواغيت البشر.

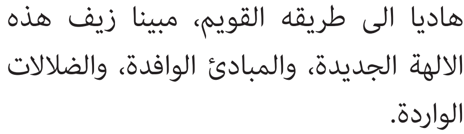
وحين أتممت هذه الصلاة الجديدة التي صليتها بمعانيها الحقيقية انتقلت الى الدعاء، وها أنا أجد جمال الصبح الباسم الودود يغمر الأنحاء من حولي، وعذوبة الدعاء الخاشع وسحره تفوقان عذوبة ذلك الجمال في نفسي ومشاعري، وأراني قد سرحت في عوالم النور البهية وأنا اردد دعاء الصباح لامير المؤمنين:

(يا من دلع لسان الصباح بنطق تبلجه، وشعشع ضياء الشمس بنور تأججه...) حتى لقد أحسست اني قد تحولت الى نسمة من هذه النسمات العليلة التي تسرح في الفضاء وتمرح في الجو، فلم أعد تلك الرمة الهلوعة تتغشى أبراد الهموم، وجلابيب الأحزان، ولا أدري كيف خلوت الى نفسي بعد ذلك لاسألها عن معنى هذه الكلمات (مجاهد مجاهدة، مجاهدات) ولا أدري كيف جاء الجواب سريعا كلمح البصر:(جاهدت بذلت جهدها على طريق الحق لاقامة معالم الهدى وحين شدت أواصر جهدها بجهود أمثالها من اخواتها المباركات فقد دخلت جماعة ميمونة من النساء يقال لهن (مجاهدات).

ما أعذب هذه الكلمة وما أروع هذا الوسام وما أحلى هذا الاسم، أتراني أكون أهلا لان أحمله وأن أضع شارته الرفيعة على صدري بعد ان أحمل أعباءه وأثقاله، واؤدي حقوقه وواجباته؟

عسى الله ان يوفقني الى دوام البذل في جنب هذا الايمان بيقين وثبات، والمجاهدة على الآلام العذبة على طريق الرشاد فلا أزيغ عن الحق، ولا أشط عن الصواب، ولا يسلك بي الهوى المسالك الوعرة، والدروب الشائكة.

عسى الله ان يديم هذه اليقظة التي راحت تعم قلوب شبابنا الذين بدأ الفجر ينتفض بهم من تحت دثار الليل الداجي لينطلقوا بآمال عظيمة، وأهداف عالية، لم تقعد بهم في آمال الشباب العريضة، ولا أحلامه الوردية في هذه الدنيا التي تزينت بكل ما يغري من السفاسف، وطلعت بكل ما ذهب باللب من البهارج، هاهم يذهبون بها قبل أن تذهب بهم، ويكبونها لوجهها قبل ان تكبهم لوجوههم، لقد أبصروا طريقهم بناظرة قلوبهم الواعية مليئا بصور التضحيات والبطولات من أسلافهم الميامين، فوجدوا لزاما عليهم أن يديموا ذلك المسير، وأن يجددوا تلك الصور، وأن يعيدوا تلك الملاحم والتضحيات، أليس هذا هو أحمد زوجي العزيز الذي لم يمضي على زواجي به شهور قليلة لم يثنه جديد عهده بالزواج، ولا مشاغل الزوجة الشابة، ولا شأن الحياة الطارفة، عن سعيه وجهاده وبذله لربه ودينه، فلم يفتأ يطوي المسافات، ويقتحم العقبات، ويجوس خلال المخاطر. داعيا الى ربه،



هاديا الى طريقه القويم، مبينا زيف هذه الالهة الجديدة، والمبادئ الوافدة، والضلالات الواردة.

وتنعشني نسائم الراحة من هذه التأملات، فيخفق قلبي جذلا، وتطير نفسي غبطة وانتعاشا، وهاهي الشمس ترتفع رويدا رويدا في الُافق، والحركة تدب شيئا فشيئا في الأحياء، وما هي الا لحظات من السكون حتى قطعها على صوت الجرس يرن في سمعي له وقع على قلبي واذني غير ما لفته من ذي قبل، فهو طورا يتمثل لي كشدو الهزار، واُخرى كدوي الرعد، وانهض واجفة القلب، متهيبة، لانقل خطاي نحو الباب، تترأى لي وراءه صورتان، صورة ضاحكة مؤنسة، صورة الزوج العائد، وباكية متجهمة، صورة من يخبرني باعتقاله، او ما يسمى برجال الأمن ليبحثوا في بيته عما يخيفهم، وما أسرع ما انطلق صوتي من الطارق؟

ويأتيني الجواب:

انا أحمد، وعجلان ما أفتح الباب ليدخل أحمد مسرعا قد علا وجهه الاهتمام، وبدا عليه إنه يفكر في أمر ذي بال، ويلقي عليّ تحية الاسلام، ونظرة عهدتها منه هي نظرة المودة والوفاء، ثم يمضي داخل البيت فأتبعه على حيرة في أمره، وحب كبير لاستطلاع مكنونه، ومعرفة ما جرى في غيابه.

رجل عاقل

اسراء احمد

ذهب رجلان لاصطياد السمك فحصل احدهما على سمكة كبيرة جدا ففرح بها كثيرا وقرر العودة للتو...

فسأله الذي كان معه:الى اين تريد ان تذهب بهذه السرعة؟.

فرد عليه: الى البيت لقد اصطدت سمكة كبيرة جدا تكفيني..

فرد الرجل: انتظر لتصطاد المزيد من الأسماك الكبيرة مثلي..

فسأله صديقه: ولماذا أفعل ذلك؟!..

فرد الرجل.. عندما تصطاد أكثر من سمكة يمكنك أن تبيعها..

فسأله صديقه: ولماذا أفعل هذا؟..

قال له: كي تحصل على المزيد من المال..

فسأله صديقه: ولماذا أفعل ذلك؟..

فرد الرجل: يمكنك أن تدخره وتزيد من رصيدك في البنك..

فسأله: ولماذا أفعل ذلك؟..

فرد الرجل: لكي تصبح ثريا..

فسأله الصديق: وماذا سأفعل بالثراء؟!..

فرد الرجل تستطيع في يوم من الأيام عندما تكبر أن تستمتع بوقتك مع أولادك وزوجتك.

فقال له الصديق العاقل:

هذا هو بالضبط ما أفعله الآن ولا أريد تأجيله حتى أكبر ويضيع العمر.

انه .. رجل عاقل.. أليس كذلك!!

الثقافة الشرعية

الخلل في الصلاة

قد يخلّ المصلي بشيئ مما يجب عليه في صلاته عن عمد والتفات، واما عن غفلة ونسيان، واما عن جهل بالحكم الشرعي.

هذه مجموعة من الحالات للخلل ونذكر أحكامها ثم نوضح القواعد العامة التي تقوم تلك الأحكام على أساسها:

- اذا اخلّ المصلي بواجبه فترك شيئا من أجزاء الصلاة أو شرائطها عامدا او عالما بانه جزء او شرط بطلت صلاته لانها ناقصة.

- واذا زاد في صلاته عامدا وملتفتا الى ان ذلك لا يجوز بطلت صلاته، واما في غير حالة العمد الملتفت اذا نقص او زاد فهناك حالات لا تبطل فيها الصلاة بالنقص او الزيادة على اي حال، وهناك حالات تبطل فيها.

الحالات التي تبطل فيها الصلاة على اي حال:

١- اذا ترك تكبيرة الاحرام نسيانا او جهلا ثم تفطن في أثناء الصلاة.

٢- اذا ترك الركوع من ركعة حتى سجد السجدة الثانية منها ثم تفطن في أثناء الصلاة أو بعدها.

٣- اذا ترك كلتا السجدتين من ركعة الى أن ركع ركوع الركعة التي بعدها ثم تفطن.

٤- اذا ترك القيام حال تكبيرة الإحرام فكبر جالسا وهو ممن يجب عليه القيام.

٥- اذا ترك القيام في الركوع فركع جالسا وهو ممن يجب عليه القيام فيه.

٦- اذا ركع ناهضا من حالة الجلوس لا هاويا من حالة القيام.

٧- اذا صلى بدون ما يجب عليه من وضوء وغسل وتيمم او صدر منه في اثناء الصلاة ما يوجب الوضوء او الغسل.

٨- اذا صدرت منه تصرفات أدت الى محو اسم الصلاة والذهاب بصورتها.



٩- اذا صلى في النجاسة – التي لا تصح الصلاة بها – نسيانا او جهلا بالحكم.

١٠- اذا ركع في ركعة واحدة ركوعين

١١- اذا سجد في ركعة واحدة أربع سجدات.

١٢- اذا صلى الى غير القبلة جهلا منه بان استقبال القبلة واجب فصلاته باطلة.

١٣- اذا كان عالما بان استقبال القبلة في الصلاة واجب ولكن نسي هذا الوجوب فصلى الى غير القبلة نسيانا فصلاته باطلة.

١٤- اذا صلى والقبلة عن يمينه أو يساره أو خلفه وهو يعتقد بانها أمامه واكتشف الحال قبل انتهاء الوقت فصلاته باطلة.

١٥- اذا صلى قبل الوقت المحدد جهلا منه بالوقت او غفلة او اعتقادا بدخول الوقت المحدد لها فان الصلاة تقع باطلة، وكذلك اذا وقعت بداية الصلاة قبل الوقت الا في حالة واحدة، وهي من صلى صلاته بتمامها خارج الوقت وقبل دخوله فهي لغو تماما.

مخترعات ومكتشفات

ميلاني كلاين

عالمة نفسية نمساوية ولدت عام ١٨٧٢ وتوفيت عام ١٩٦٠

عملت (كلاين) في التحليل النفسي في (بودابست وبرلين).

انتقلت الى لندن، اهتمت بدراسة الطباع والاخلاق والشخصية في المستويات العميقة من اللاوعي. وكانت اول من طبق التحليل النفسي على الاطفال وفسرت لعب الاطفال بانه تعبير عن (احلام يقظة في اللاوعي) والتي هي مسؤولة عن انحراف الاخلاق عند الكبر، وقد اعتقدت بالاهمية البالغة للاشهر الاولى من حياة الطفل في تحديد شخصيته، حيث يخضع لتأثيرين بالغين وهما غريزة الحياة وغريزة الفطرة من الام.



اثنان يدخلان الجنة بغير حساب

ابراهيم عاصي

من هما هذان الاثنان اللذان سيدخلان الجنة بغير حساب، اهما من الجن ام من الانس؟.

ام اثنان من الملائكة؟ ام اثنان من الاشباح؟ ام ماذا؟ وجوابي: هما اثنان ليسا بالانس ولا بالجن، وليسا من الملائكة، ولا الاشباح: انهما اثنان وكفى. بأي عمل ام بأية شفاعة سيدخلان الجنة؟.

فاني اقول بشفاعة (الظلم)، نعم الظلم الكبير الذي يلحق بهما صباح مساء ويتحملانه قسرا وقهرا. وبسبب الزور الذي يرتكب ليل نهار طغيانا وكفرا.

وبسبب البغي الذي يجتاح الضعفاء، ويطال الابرياء والشرفاء يبغي به اناس ثم ينسبونه اليهما بهتانا وافكا.

انهما اثنان ما نحسب ان اثنين ظلما مثلهما عبر التاريخ قديمه وحديثه، بل لعل التاريخ القديم لم يتعرض اليهما لا خيرا ولاشرا، وانما الذي تعرض اليهما بالظلم والزور والبغي هو تاريخنا، هذا التاريخ المعاصر.

اما هذين الاثنين فهما (الشعب) هذه الكلمة التي ما فتئت ترددها الاذاعات المختلفة مئات المرات كل يوم.

هذه اللفظة التي ما انفكت الصحف والمجلات والنشرات تطبعها مرة على الاقل في كل سطر.

هذا المصطلح الذي مازالت تردده ألسنة الساسة القادة في كل مناسبة مع كل شهيق وزفير.

اجل هو نفسه الذي سيدخل الجنة (بغير حساب).



اذا كنتم لاتزالون متعجبين من كلامي وغيرواثقين مما اقول فتذكروا:

كم من حاكم ظالم جائر يقوم فوق هذه الارض او تلك ـ من أراضي العالم ـ باسم الشعب والشعب لا حول له ولا قوة. وتأملوا كم من ضرائب باهضة تفرض؟ وكم من قوانين تسن وتعلن باسم الشعب؟، ولمصلحة الشعب، والشعب لا علم له ولا خبر؟.

واذكروا معي كم من أحزاب تؤسس، ومجالس تصنع، وصحف تطبع باسم الشعب، والشعب آخر من يعلم. وكم من أخطاء ترتكب وحقوق تهدر وحروب تشعل وجنايات تفعل باسم الشعب والشعب في المستودع لا يسأل.

النائب يترشح من اجل خدمة الشعب، والوزير يستوزر لكي يكون خادما امينا للشعب، والامير يتطاول بعنقه الى الامارة او الرئاسة لا لشيئ سوى ان يكون ساهرا يقظا على مصالح الشعب، وحارسا حريصا على راحة الشعب.

والتاجر يكدح ويشقى من أجل تأمين قوت الشعب، وحاجيات الشعب. وكذا الموظف يزاحم ويصاول ويركب شتى المراكب قصد الوصول الى المنصب ولا هم له الا تيسير مصالح الشعب.

ثم يكون الشعب بعد ذلك (يا ويلاه) من اولئك جميعهم في ويل وثبور وشر مستطير، يكون كذلك من الموظف او المدير الذي امتلأت جيوبه بالرشوة والمال الحرام فأخذ يشخر وينخر في وجه المراجعين من أبناء الشعب. ومن النائب الذي وصل الى المقام العالي فتناسى كل وعوده التي قطعها على نفسه أمام جماهير الشعب.

وكم من أخطاء ترتكب وحقوق تهدر وحروب تشعل وجنايات تفعل باسم الشعب والشعب في المستودع لا يسأل.

ومن التاجر الذي لا هم له الا احتكار القوت والتلاعب بأسعار الحاجيات الضرورية لابن الشعب.

ومن الوزير الذي استدفأ ظهره بالكرسي الوثير، والقصر الكبير، والدخل الوفير، فكر بنشوة النعمة الطارئة وما غدا يسأل لا عن شعب، ولا ابن شعب.

ومن الامير الذي حقق لنفسه حلمها الكبير فاقام بينه وبين الشعب عشرات الجدران من الخدم، والحشم، والحجاب، ورؤساء الدواوين فلا يصل اليه بحاجة الا كل طويل عمر.

ثم يبقى الإطلال من الشرفات في بعض المناسبات هو وسيلة الاتصال الوحيدة التي تصله

مباشرة بجماهير الشعب. فمن أجل ذلك يرأف الله بحال (الشعب) فيغفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر فيدخل الجنة بغير حساب.

اما ثاني الاثنين اللذين تنالهما الرأفة الربانية الحانية والمغفرة الواسعة فهو: (المصلحة العامة)، ولا تستغرب فتحت هذه العبارة وبحجتها كم من حقوف تضيع؟ وكم من مظالم ترتكب؟ وكم من مصالح تعطل؟، لا اقول كل يوم وانما اقول كل آن، وان كنت في ريب مما نقول فاقرأ هذه النماذج من مقتضيات (المصلحة العامة).

(المصلحة العامة) بهذه العبارة وبحجتها كم من حقوف تضيع؟ وكم من مظالم ترتكب؟ وكم من مصالح تعطل؟

بناءً على مقتضيات (المصلحة العامة) يعزل فلان من نصبه ولا يستحق اي تعويضات، وبناء على مقتضيات المصلحة العامة وخلافا للنظم الشرعية المرعية يعين فلان مديرا للشركة (كذا) وبناء على مقتضيات (المصلحة العامة) وتجاوزا لشرط المؤهل الثقافي والفني يندب فلان من وظيفته المتواضعة جدا في (كذا) الى رئيس للمؤسسة.

وبناء على مقتضيات(المصلحة العامة) يعاقب الموظف فلان بعقوبة الغرامة وعدم الترفيع لمدة كذا بسبب (كذا). ولن اطيل عليكم هذه النماذج ففي الفم ماء، كما انها لا تعد ولا تحصى وكلها كما ترى من اجل خاطر (المصلحة العامة) ليس غير الله، ويشهد الله ان(المصلحة العامة) بريئة من ذلك كله براءة الذئب من دم يوسف بن يعقوب.

فاللهم اياك نسأل ولا نسأل سواك . الا تكتب علينا في هذه الحياة الدنيا ما كتبته على الشعب والمصلحة العامة من شقاء، اللهم اياك ندعو ولا ندعو سواك الا تحشرنا يوم الفزع الاكبر الا مع الشعب والمصلحة العامة انك سميع الدعاء.





احكام الشهيد

المقصود من الشهيد عند الامامية والشافعية والمالكية والحنابلة هو من قتل في المعركة باذن الامام المعصوم فلو جرح المؤمن في المعركة وتوفي بعدها بجراحه فهو شهيدا عند الله من حيث ان له اجر الشهيد.

غسل الشهيد

اقروا في سقوط الغسل عن الشهيد وقال بعضهم بحرمته، وان سقوط الغسل عن الشهيد بنحو العزيمة لا الرخصة كما قالت بذلك الشافعية والامامية والمالكية، وقد اختلف في ذلك الحسن البصري اذ قال بوجوب غسل الشهيد، لانه كرامة والشهيد يستحق الكرامة فكان الغسل اولى له.

اما الدليل للذين افتوا بسقوط الغسل فهو امر رسول الله بدفن شهداء احد في دماءهم، فقد رووا ان الرسول قال: زملوهم بكلومهم ودمائهم فانهم يبعثون يوم القيامة واوداجهم تشخب دما، اللون لون الدم والريح ريح المسك.

ولا خلاف بين المذاهب الخمسة في عدم وجوب تكفين الشهيد وان كفنه هو لباسه قد استشهد فيه متلطخا بدمائه وعدم جواز تجريده عن ثيابه، لكن ذهب الامامية الى ان كفن الشهيد هو ثيابه مع احتمال جواز تكفينه بكفن وراء ثيابه، وذهب الشافعية والحنابلة الى ان المندوب الاولى هو تكفين الشهيد في ثيابه وظاهر المالكية حرمة تكفينه بثياب اخر

الصلاة على الشهيد

قالت الامامية والحنفية بوجوب الصلاة على الشهيد ودليلهم صلاة النبي على حمزة ومن استشهد معه وان عليا لم يغسل عمارا وعتبة وصلى عليهما.

وقال الحنابلة: تندب ولا تجب لكونهم احياء، والصلاة انما شرعت في حق الموتى، ولان الغرض من الصلاة على الميت الشفاعة في حقه، والشهيد يشفع في سبعين من اهله.

وقال الشافعية والمالكية: تحرم الصلاة على الشهيد لانه حي ولا تكون الصلاة على الحي مشروعة.



مدينة بابل العتيقة هي أكثر مدن العالم التي نسج الناس حولها قصص كثيرة.

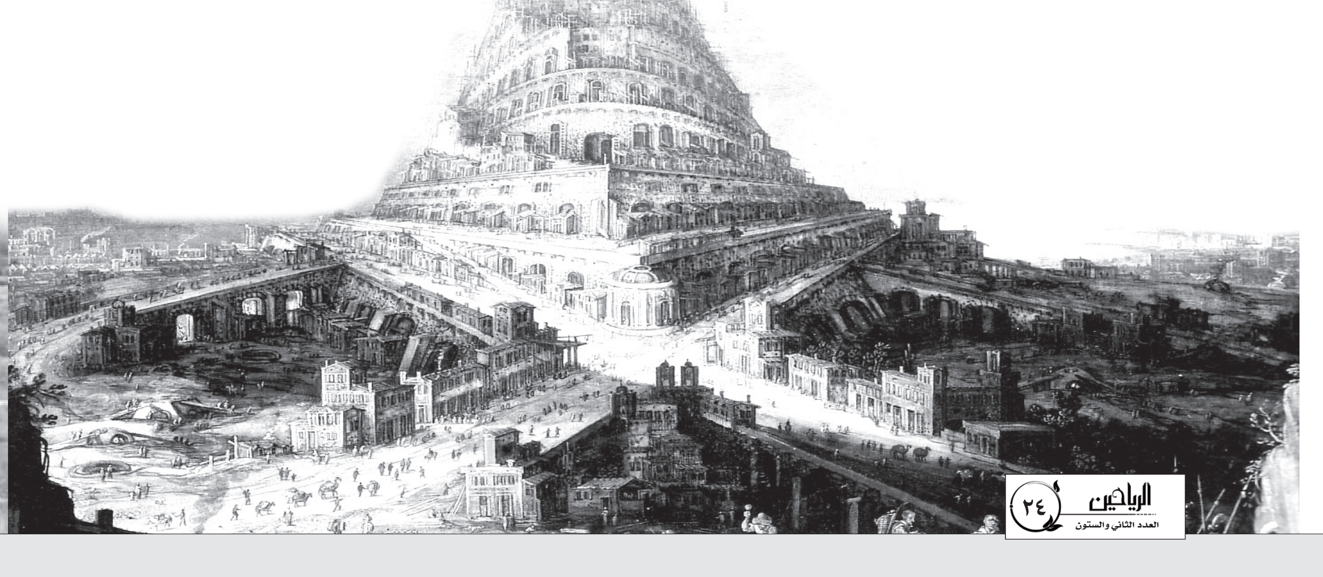
يحاول معرض كبير في متحف (بيرجامون) في برلين كشف النقاب عن تلك المدينة الغارقة.

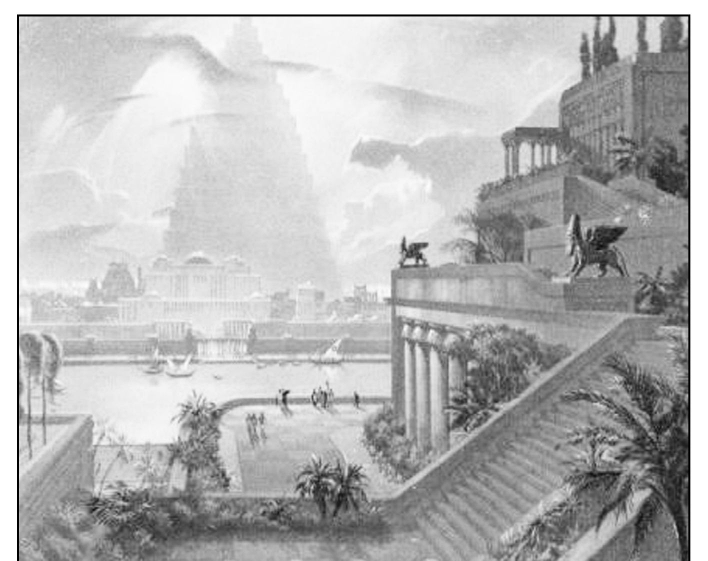
شهدت تلك المدينة على ضفاف نهر الفرات أوج ازدهارها تحت حكم الملك (نبوخذ نصر) الثاني، الذي امتدت مملكته في القرن السابع قبل الميلاد إلى البحر المتوسط. وتقف بعض المباني الأثرية مثل بوابة (عشتار) ذات الشهرة العالمية، التي بناها الملك في بابل، شاهدة على عصر من الرخاء والسلام الداخلي.

حوالي ثلاثة آلاف سنة من التاريخ البابلي يمتد الإطار الزمني للمعرض إلى ما هو أبعد من ذلك، حيث يقدم المعرض في جزئه الأول (الحقيقة) حوالي ثلاثة آلاف سنة من التاريخ البابلي العتيق.

يضم المعرض أكثر من ٨٠٠ قطعة، من بينها نقوش بارزة وأختام دائرية، ومخطوطات باللغة المسمارية، وكذلك أيضاً حُليّ وبعض متعلقات الاستخدام اليومي. تعطي المعروضات صورة واضحة للمملكة والدين والعلوم والعمارة والحياة اليومية في تلك المدينة الأسطورية.

ومن ضمن الأشياء المبهرة التي يحتوي عليها المعرض الإنجازات العلمية للبابليين، والتي كانت رائدة على سبيل المثال في الطب والفلك والرياضيات، كما





توجد أيضاً ـ من منظورنا اليوم ـ أشياء مبهرة مثل النظام القانوني والنظام التعليمي أو طرق الزراعة.

فصل هام في تاريخ أبحاث الآثار:

لولا عمل الأثريين ما كان جيل اليوم ليعلم إلا القليل حول البابليين، فأعمال الحفر التي قاموا بها هي التي أظهرت تلك الكنوز، التي تحكي لنا اليوم الكثير عن الحياة والثقافة في بابل.

بين عامي ١٨٩٩ و١٩١٧ اكتشف الأثري الألماني (روبيرت كولديفي) وزملاءه أجزاء من شارع (الموكب) وبوابة (عشتار) ذات الشهرة العالمية، حيث يقف كلاهما اليوم في برلين لتحية زوار المعرض.

الرؤية الكونية العلمية

للننظر الآن إلى أي حد يستطيع العلم أن يمنحنا البصيرة والرؤية الواضحة.

فالعلم قائم على أساسين: الفرضية والتجربة.

والعالم عندما يحاول أن يكتشف أو يفسر ظاهرة من الظواهر فهو يفترض بشأنها فرضية ثم يجربها عملياً في المختبر فإذا ظهرت النتائج مؤيدة لفرضيته أصبحت مقبولة على أساس أنها أصل علمي، وتستمر قيمتها العلمية حتى تؤيد التجارب فرضية أخرى أكمل منها و حينئذ تخلي الفرضية السابقة مكانها لهذه الفرضية الجديدة.

وعلى هذه الصورة يتقدم العلم في اكتشاف العلل والمعلولات والآثار. وهو يكتشف علة الشيء أو معلوله بواسطة التجربة العملية ثم يخطو نحو علة تلك العلة أو معلول ذلك المعلول ويواصل اكتشافاته بمقدار ما تسمح الامكانيات.

ولما كان العلم معتمداً على التجارب المختبرية فهو يتمتع ببعض المزايا ولكنه مصاب في الوقت نفسه ببعض النقائص.

ومن اعظم ميزات الاكتشافات العلمية أنها دقيقة وجزئية ومحددة. فالعلم قادر على أن يمنح الإنسان آلاف المعلومات التي تدور حول موجود جزئي واحد، وهو قادر على أن يملأ كتاباً من المعارف وهي تدور كلها حول ورقة شجرة معينة.

والميزة الأخرى للعلم هي أنه لما كان يطلع الإنسان على القوانين السائدة في أي موجود فهو يمهد السبيل لسيطرة الإنسان وتسلطه على تلك الموجودات، ومن هنا ينتشر التصنيع وتنمو التكنولوجيا.

ولكنه مع كون هذا العلم دقيقاً ومحدداً وجزئياً وهو يستطيع أن يطلعنا على آلاف المسائل المتعلقة بالأمور الجزئية فإن دائرته محدودة.

محدودة بأي شيء؟

أنها محدودة بالتجربة.

فهو يتقدم في المجالات التي يمكن اخضاعها عملياً للتجربة.

ولكن أمن الممكن أن نحصر الوجود وابعاده كلها في دائرة التجارب المختبرية؟

فالعلم مثلاً يتقدم عملياً إلى حد معين خلال بحثه عن العلل والأسباب أو عن المعلولات والمسببات، ثم يصل بعد ذلك إلى مرحلة ليس له من جواب عليها سوى (لا أعلم).

ويشبه العلم المصباح الذي يشع النور في ظلمة لا نهاية لها فهو يضيء منطقة معينة ولا يستطيع أن ينير ما وراء حدود تلك المنطقة.

أتكون للكون بداية ونهاية؟ أم هو لا نهائي من كلتا الناحيتين؟

هذه الأسئلة وأمثالها أهي قابلة للتجربة والاختبار؟ أم أن العالم عندما يصل إلى هذه

النقطة من البحث فهو – بوعي منه أم بدون وعي ـ يجلس إلى المائدة الفلسفية ويسكت جوعه بها.

والعلم يرى أن الكون يشبه كتاباً قديماً قد ضاع أوله وآخره، فلا نعلم شيئاً عن أوله ولا عن آخره، ولهذا أصبحت الرؤية الكونية العلمية تبحث عن معرفة الجزء وليس عن معرفة الكل.

والعلم يطلعنا على أوضاع بعض أجزاء الكون، وليس بإمكانه أن يتحدث عن شكل وشخصية الكون بأجمعه.

وحال المعرفة العلمية عند العلماء حال المعرفة للفيل عند أولئك الذين راحوا يتحسسونه في الظلام فمن أمسك باذنه تخيل أنه مروحة يدوية، ومن أمسك برجله تخيل أنه عمود، ومن أمسك بظهره تخيل أنه سرير.

وهناك نقص آخر في الرؤية الكونية العلمية يحول دون أن تكون أساساً للايديولوجية، ويتمثل هذا النقص في أن العلم متزلزل وغير مستقر من الناحية النظرية، أي من ناحية كشف الواقع كما هو موجود، ومن ناحية جلب الإيمان بشكل الوجود وكيفيته.

ويتغير شكل الكون – من وجهة النظر العلمية – يوماً بعد يوم، لأن العلم قائم على أساس الفرضيات والتجارب، وليس قائماً على أساس البديهيات العقلية الأولية. والكل يعلم أن للفرضيات والتجارب قيمة مؤقته. ولهذا كانت الرؤية الكونية العلمية متزلزلة وغير ثابتة ولا يمكن أن تصبح أساساً للإيمان. والإيمان يتطلب أساساً مستقراً وغير متزلزل ومتصفاً بصفة الخلود.

وتقصر الرؤية الكونية العلمية – بحكم محدودية وسائل العلم (الفرضيات والتجارب) عن الجواب عن مجموعة من الأسئلة المهمة في المعرفة الكونية والتي تعتمد الايديولوجية على الجواب القطعي بشأنها، من قبيل:

من أين جاء هذا الكون؟

وإلى أين هو ذاهب؟

وأي موقع من الكون نحتله نحن؟

أللكون – من حيث الزمان – أول وآخر أم لا؟

ومن حيث المكان كيف يكون؟

والوجود من حيث المجموع أيتصف بالصحة أم بالخطأ؟

أهو حق أم عبث؟

أهناك سنن ضرورية ولا تتغير هي التي تسود المكان؟

أم لا توجد سنن غير قابلة للتغيير؟

والوجود في مجموعة أهو مخلوق واحد حي ذو شعور؟

أم هو ميت لا شعور فيه، ووجود الإنسان فيه صدفة واستثناء؟

والموجود أيؤول على العدم؟ والمعدوم أيتحول إلى الوجود؟

واعادة المعدوم أهي ممكنة أم مستحيلة؟

والكون والتاريخ أهما يتكرران بنفسيهما ودون تغيير ولو بعد ملايين السنين؟ (نظرية دوروكور)؟

والوحدة هي المسيطرة أم الكثرة؟

والكون أهو ينقسم إلى الكون المادي وغير المادي، والمادي لا يشكل غير قسم صغير من مجموع الكون؟

والكون أهو بصير وتشرف على هدايته قوة عظمى؟

أم هو أعمى ويتخبط في مسيره؟

والكون أهو عادل مع الإنسان ويلبي حاجاته؟

والكون أيوجد له رد فعل حسن أو رديء تجاه أعمال الإنسان الحسنة أو الرديئة؟

أتوجد حياة خالدة باقية بعد هذه الحياة الزائلة الفانية؟

وكثير من هذه الأسئلة التي من هذا القبيل.

وليس للعلم إلاّ موقف واحد تجاه هذه الأسئلة وهو: (لا أعلم)، لأنه لا يستطيع أن يدخلها إلى مجال التجربة. وهو يستطيع فقط الإجابة عن المواضيع الجزئية والمحدودة، ولكنه عاجز عن إعطاء تصور كلي للكون.

إن العلم عاجز عن اعطاء الأجوبة الصحيحة للأسئلة الأساسية واللازمة للرؤية الكونية، أي حول الانطباعات الكلية عن مجموع الكون وشخصيته.

وبغض النظر عن كل ما مر فإن قيمة الرؤية الكونية العلمية قيمة عملية وفنية وليست قيمة نظرية، والذي يصلح ليكون قاعدة للايديولوجية إنما هو القيمة النظرية وليست العملية.

والقيمة النظرية للعلم هي في أن يكون واقع الكون كما تعكسه مرآة العلم. أما القيمة العملية والفنية له فهي أن العلم سواء أكان مبيّنا للواقع أم لم يكن _ يمنح الإنسان القدرة العملية على الانتاج.

والفن الصناعي وتكنولوجيا هذا العصر مظهر للقيمة العملية والفنية للعلم.

ومن عجائب العلم في عالمنا اليوم أنه بمقدار ما زاد من قيمته الفنية والعملية فهو قد قلل من القيمة النظرية.

والذين ينظرون من بعد يتخيلون أن تقدم العلم قد جاء من استنارة الضمير البشري ومن وجود الإيمان والاطمئنان بالواقع كما يعرضه علينا العلم، وقد رافق هذا تقدمه في الجهات العملية التي لا يمكن انكارها.

بينما الواقع يثبت عكس هذا تماماً.

وبما قلناه اتضح أن الايديولوجية محتاجة إلى لون من الرؤية الكونية المتصفة بالصفات الآتية:

أن تكون قادرة على الإجابة عن الأسئلة في معرفة الكون والمتعلقة بكل الكون وليس بجزء خاص منه.

أن تفرز معرفة ثابتة الأسس وخالدة بحيث يمكن الاعتماد عليها وليست معرفة مؤقتة وزائلة.

أن تكون لما تقدمه قيمة نظرية كاشفة عن الواقع وليس قيمة عملية وفنية صرفة.

ومما قلناه يتبين أن العلم – مع كل الميزات التي يجمعها من الجهات الأخرى – يفتقد هذه الأمور الثلاثة السابقة الذكر.

الحسنة الواحدة بعشر

بتول ياسين

في احد الاعياد قصد ثلاثة من العلماء احد الملوك لتهنئته بالعيد. وكان هذا الملك معروفا بحبه للعلم والعلماء واحترامه وتقديره لهم. وفيما هم سائرون لقيهم شاعر عاقل وعلى كتفه جرة يريد ان يملاها ماءً، وعندما رآهم الشاعر قرر ان يمضي معهم، وعند وصولهم الى قصر الملك ولقاءه بهم قال الشاعر منشدا:

ولما رأيت القوم شدوا رحلهم

الى بحرك الطامي اتيت بجرتي

فاعجب الملك كلامه فملأ جرته دراهما، وعندما خرج من القصر وجد جماعة من الفقراء على باب القصر فقام بتوزيع ما لديه عليهم، ووصل الخبر الى الملك فامر باحضاره، وفلما وقف بين يديه عاتبه الملك على ذلك فقال:

يجود علينا الخيرون بمالهم

وانا بمال الخيرين نجود

فسُر الملك بكلامه وامر بملء جرته مالا عشر مرات، فلما خرج قال الحمد لله (الحسنة بعشر).

حقوق الانسان

شفق حسين يوسف

لقد أرسى هذه الوثيقة (وثيقة حقوق الانسان) مؤسس الاسلام الاول، وحامل لواءه، ومقيم دعوته رسول الانسانية محمد (ص) من خلال الشريعة التي جاء بها، الشريعة التي جاءت من وحي السماء، ودعا الى تطبيقها بأغلى الأثمان لتكون شريعة عالمية وخالدة لكل أجيال البشرية، واعطى تلك الأجيال على مر الدهور والعصور من التكريم والسيادة على كل الموجودات في هذا العالم (وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلاً). (وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي ءَادَمَ..) فيصرح القرآن بتكريم الانسان بنوعه لا بهويته ومعتقده الديني، انه يرفعه ويكرمه بما هو ابن آدم ولم يقل (ولقد كرمنا المؤمنون). ولقد اثبت الامام علي ذلك في سيرته مع جميع الناس وقصة المسيحي الذي كبر فقطع عطاؤه وتوبيخ الامام علي لمأموريه وقوله لهم استعملتموه حتى اذا كبر تخليتم عنه. لقداثبت الكرامة لكل البشر. وحقن دماء الناس ما لم يدخلوا في باطل ولم يعتدوا على حقوق غيرهم، وعندما دعا الى الايمان لم يجبر احدا على الاعتقاد والالتزام الا بحدود حقوق الجماعة.(لَآ إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ..) (لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ)، وهو يعلم جيدا ان لا خير في عَمل جاَء نتيجة الاكراه، ونية المرء خير من عمله، ولم يشهر الاسلام السيف الا في حدود الدفاع و ردع المعتدي، ومن يريد العكس ويقول به فليأتنا بشاهد واحد على ان الرسول ابتدأ الناس بحرب.

هذه الشريعة السمحاء التي نادى بها رسولها الذي يمثل الامتداد للرحمة الالهية للبشرية جمعاء باعطاء الحقوق لكل الكائنات التي تعيش على هذه المعمورة ولم تشمل هذه الحقوق الانسان فقط بل حتى



الحيوان، فقد نصت رسالته الى الرفق والرحمة بهذا المخلوق الضعيف الذي لا يملك لا حول ولا قوة، وهناك الكثير من الادلة والروايات تشهد على ذلك فكيف حالك بالانسان المخلوق الضعيف ذو الاحاسيس والمشاعر.. فقد استبدل هذا الدين الالهي فظاعة التصرفات الوقحة و الامور المشينة التي كانت موجودة انذاك من قتل وسلب ونهب، وتجاوز ولعب ومتاجرة بالقيم وارواح الابرياء من الناس الى شريعة سمحاء قررها بارئ الانسان لتكون منهاجا وطريقا نيرا سهلا يامه الضائعون. واليوم نرى ونشاهد من يتكلم باسم الدين وفي الواقع لا يرعى له حرمة، فيقتل الابرياء من النساء والاطفال ومن لا نصيب لهم في كل ما يجري فلا تراعى حرمة لصغير ولا لكبير فتذر هؤلاء اشلاء مقطعة الاوصال لاتعرف الرؤوس من الاقدام يتاجر بها اصحاب الاهواء، واصحاب العقول المغلقة التي لا تهتدي ولا ترى النور ولا تبصر غير طريق الشر والجدال بالباطل الذي ما انزل الله به من سلطان.

ان هذه الشرذمة الضالة المنحطة تنادي باسم الدين، باسم الصلاة، وتنسى هتاف القرآن الذي صرح ونادى بحرمة دم المؤمنين (وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِناً مُتَعَمِّداً فَجَزَآؤُهُ جَهَنَّمُ خَالداً فيهَا)، (مَن قَتَلَ نَفْساً بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعاً)، ان هؤلاء وصفهم سبحانه بالبهائم التي لا تعي ولا تعقل رغم امتلاكها للحواس، (لَهُمْ قُلُوبٌ لاَيَفْقَهُونَ بهَا وَلَهُمْ أَعْيُنٌ لاَيُبْصِرُونَ وَلَهُمْ ءَاذَانٌ لاَيَسْمَعُونَ بهَآ أُوْلَئكَ كَالاَنْعَام بَلْ هُمْ أَضَلُّ أُوْلَئِكَ هُمُ الْغَافِلُونَ).





الاعجاز العلمي في القرآن الكريم

الجبال

يقول تعالى: (وَالأَرْضَ مَدَدْنَاهَا وَأَلْقَيْنَا فِيهَا رَوَاسِيَ وَأَنبَتْنَا فِيهَا مِن كُلِّ شَيْءٍ مَّوْزُونٍ) [ق: ٧].

معنى قوله تعالى (وَالأَرْضَ مَدَدْنَاهَا) أي حركناها حركة بطيئة، وكان من نتائج هذه الحركة لقشرة أو لقشور الأرض هو اصطدام هذه القشور وإلقاء ما بداخل الأرض لتتشكل الجبال، لذلك يقول تعالى: (وَالأَرْضَ مَدَدْنَاهَا وَأَلْقَيْنَا فِيهَا رَوَاسِيَ).

لقد كشفت البحوث الجيولوجية الحديثة أن الجبال هي كالوتد المغروس في الأرض. والذي قاد هذا الكشف هو وجود جذر للجبل داخل الأرض. فعند رسم مخطط لهذا الجبل نراه كالوتد منه جزء بارز على الأرض هو الجبل، والجزء الأكبر في عمق الأرض.

وقد درس الباحثون سرّ تكون الجبال والهدف منها وما هي فائدتها، فتبين أن الجبال تمثل مثبتات للأرض خلال رحلة دورانها. فالأرض تدور بسرعة كبيرة تتجاوز الـ ١٦٠٠ كيلومتراً في الساعة. وعند هذه السرعة يختل توازن الأرض لولا هذه الجبال التي هي بمثابة موازنات لهذه الكرة الدوارة!

ثم إن دراسة سطح الأرض وتوزع الجبال والمحيطات فيه يبين نوعاً من التوازن في الهيكل العام للأرض. وهنا يأتي البيان القرآني ليقول لنا: (والجبالَ أوْتاداً) [النبأ: ٧].

إذن الجبال عبارة عن أوتاد أليس هذا وصفاً دقيقاً للجبل؟

إن القشرة الأرضية تقوم على الألواح التي تتحرك باستمرار، وبما أن الجبال لها جذور تمتد لأكثر من خمسين كيلومتراً في الأرض، فهذا يعني مزيداً من التثبيت والإحكام لهذه الطبقات. والألواح بدورها ترتكز على طبقة أعمق أثقل من الألواح وهكذا يزداد الثقل كلما اتجهنا نحو المركز الأرضي. لذلك فإن الله تعالى قد أرسى هذه الجبال لنستمتع باستقرار الأرض، يقول الحق تبارك وتعالى: (والجِبَالَ أَرْسَاهَا) [النازعات: ٣٣].

هنالك شيء آخر وهو أن الألواح الأرضية

التي نعيش عليها تتحرك حركة بطيئة جداً لا يمكن رؤيتها ولكن يمكن قياسها بالأرقام. إن وجود كتل الجبال الضخمة التي تخترق هذه الألواح يساعد على تنظيم حركتها وتبطيئها. ولولا هذه الجبال لتحركت هذه الألواح بسرعة مما يؤدي إلى ميلانها، وذلك لأن هذه الألواح أخف من الطبقات التي تحتها.فكما نعلم تزداد كثافة طبقات الأرض كلما اتجهنا لداخلها تماماً كأننا نطفو داخل سفينة على سطح البحر، هذه السفينة لها كتلة ذات وزن كبير لتثبيت حركتها، فإذا ما أفلتت هذه الكتلة مالت السفينة مباشرة وفقدت استقرارها.

وهنا يتجلى قول الحق سبحانه وتعالى: (وَجَعَلْنَا فِي الْأَرْضِ رَوَاسِيَ أَن تَمِيدَ بِهِمْ وَجَعَلْنَا فِيهَا فِجَاجاً سُبُلاً لَعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ) [الأنبياء:٣١].

لقد اكتشف العلماء حديثاً أن الجبال تتحرك حركة خفيفة جداً بحدود بضع ميليمترات كل سنة، وهذه الحركة لا يمكن ملاحظتها أبداً ولكن لغة الأرقام والقياسات لعمر الأرض وشكلها قبل ملايين السنين، كل هذه معطيات تؤكد وجود الحركة للجبال مع الألواح التي تقوم عليها.

فالألواح الأرضية كما قلنا تتحرك وبما أن الجبال تقوم على هذه الألواح فهي تتحرك معها.

هذه هي الحركة الأولى للجبال والتي لم يتأكد وجودها إلا حديثاً جداً. ولكن هنالك حركة ثانية، فعندما تدور الأرض حول محورها تدور معها الجبال، وهذه الحركة يمكن رؤيتها مباشرة من الفضاء الخارجي.



معنى كلمة شهيد

ان الشهادة مرتبة عالية عظيمة في الدين، وكون الانسان مقتول ليس فيه زيادة لان هذا القتل قد يكون في الفسّاق ومن لا منزلة عندهم لدى الله، ولان المؤمنين يدعون الله ان يرزقهم الشهادة ولا يطلبون ان يسلط عليهم الكفار ليقتلونهم، فالشهادة ليست عبارة عن القتل بل الشهيد هو الذي يشهد بصحة دين الله تعالى تارة بالحجة والبيان واخرى بالسيف والسنان، فالشهداء القائمون بالقسط هم الذين ذكرهم الله في قوله (شَهِدَ اللّهُ أَنَّهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ وَالْمَلاَئِكَةُ وَأُوْلُواْ الْعِلْمِ قَآئِماً بِالْقِسْطِ...).

ويقال للمقتول في سبيل الله شهيد لانه بذل نفسه في نصرة الله وشهادته له بانه الحق وما سواه هو الباطل، واذا كان من شهداء الله بهذا المعنى كان من شهداء الله في الاخرة، (وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطاً لِتَكُونُوا شُهَدَآءَ عَلَى النَّاسِ...).

والشهداء الذين قال عنهم سبحانه واردنا ان نكون منهم هم: اهل العدل والانصاف الذين يؤيدون الحق بالشهادة لاهله بانهم محقون، ويشهدون على اهل الباطل انهم مبطلون، ودرجتهم تلي درجة الصديقين، والصديقون شهداء وزيادة، فالشهداء هم حجة الله تعالى على المبطلين في الدنيا والاخرة بحسن سيرتهم.





جمعتها: فاطمة احمد

احفر اين شئت في الارض تجد كنزا ولكن عليك ان تحفر

بايمان الفلاح.

انك لا ترى سوى ظلك وانت تدير ظهرك للشمس.

الفردوس قائم هناك وراء ذلك الباب في الغرفة المجاورة

ولكني اضعت مفتاح الباب. ولعلي لم اضعه بل وضعته في غير

موضعه.

ما احمقك وانت تطلب من الناس ان يطيروا بجناحك

ولكنك لا تقدر ان تعطيهم ريشة.

البغض جثة راقدة فمن منكم يريد ان يكون قبرا؟

حسب القتيل فخرا انه ليس بالقاتل.

منبر الانسانية قلبها الصامت لا عقلها الثرثار.

الحجاج والاعرابي

سراء اللامي

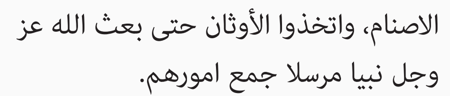
بينما كان الحجاج يسير الى بيت الله مع حشمه سمع اعرابياً يلبي ويقول: **لبيك اللهم لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك، اللهم لبيك كلامك اللهم لك من مخلوق كذلك، ثم في النار سلك، والليل اذا انحلك، والجاريات في الفلك، على مجار من سلك، وقد اتبعنا رسلك، وقد سلكنا منك ولك.**

فسمع الحجاج فقال: تلبية ملحد ورب الكعبة، عليّ بالاعرابي، فاوتي به **فقال:** يا اعرابي من اين؟ الى اين؟

قال: من فج عميق الى البيت العتيق، **قال:** واين يكون الفج العميق؟ **قال:** بالعراق.**قال:** واي موضع من العراق؟ **قال:** من واسط، **قال:** فهل لك بواسط أمير؟ **قال:** نعم انسان ذليل يقال له الحجاج، **قال:** امقيم ام راحل؟، **قال:** بل راحل حاجا، **قال:** هل استعمل عليكم عاملا؟، **قال:** نعم انسان اذل يقال له محمد بن يوسف، **قال:** وكيف خلفته؟، **قال:** خلفته جسيما وسيما، **قال:** ليس عن هذا سألتك، **قال:** فعما سألتني يا هذا؟، **قال:** عن سيرته في الناس؟، **قال:** خلفته ظلوما غشوما يأخذ بغير حق ويعي بغير حق، **قال:** ويلك انا الحجاج وذاك أخي محمد بن يوسف اما عرفت عزي؟، **قال:** أو عرفت عزي برب العالمين؟.

قال: يا اعرابي أحسبك زنديقا؟، **قال:** ما أنا بزنديق ولكني موحد، **قال:** ولمن أنت موحد؟، **قال:** لله خالق السموات والارض، **قال:** فتعرف الله؟، **قال:** نعم على الخبير وقعت، **قال:** فبم عرفت الله؟، **قال:** ليس بذي نسب فيرى، ولا بجسم فيتجزى، ولا بذي غاية فيتناهى، ولا يحدث فيبصر، ولا بمستتر فينكشف، لكن جل ذلك الكبير المتعال الذي خلق فأتقن، وصور فأحسن، وعلا فتمكن، وأتقن الامور بعزته، لا يوصف هو بالحركة لانها زوال، ولا بسكون لانه من صفة المتشابهين بالمثال، لا يخفى عليه كرور ذوي الاحوال عالم الغيب والشهادة الكبير المتعال.

فقال الحجاج: يا اعرابي احسنت... فما قولك في هذا الرجل المبعوث محمدا؟، **فقال:** نبي الرحمة بعثه الله على حين فترة من الرسل، وضلالة من الامم، يومئذ في الجاهلية الجهلاء لا يدينون لله بدين، ولا يقرؤن له كتابا، اصحاب حجر ومدر، وضيق وضنك، عبدوا من دون الله



الاصنام، واتخذوا الأوثان حتى بعث الله عز وجل نبيا مرسلا جمع امورهم.

فقال الحجاج: يا اعرابي لقد أحسنت في هذا ايضا فما قولك في علي بن ابي طالب؟

فسكت الاعرابي وقال في نفسه ان صدقته قتلني، وان كذبته فبم القى محمدا وان الدنيا فانية والاخرة باقية خذها اليك من السلمي:

علي بن ابي طالب الداعي الى الله، وصهر الرسول الاواه، وسفينة النجاة، قاتل المشركين، وقامع المعتدين، وامير المؤمنين، وابن عم نبي الله، زوج فاطمة وأب الحسن والحسين ريحانتي رسول الله، وراح يعدد مناقب الامير فتبين الغضب في وجه الحجاج.

فقال: يا اعرابي فما تقول فيّ؟

قال: أنت بنفسك أعلم.**قال:** فمن أميرك؟ **قال:** اذا اسؤك ولا أسرك،**قال:** بث فيما علمت؟. **قال:** ما علمتك الا ظالما غشوما قتلت أولياء بغير حق.

قال: لاقتلنك شر قتلة.

قال: الى الله تصير الامور.

ذكاء الشعراء

علياء حسن

هجا الفرزدق سليمان بن عبد الملك فقام بذم جارية سوداء محضية عنده لادبها وظرافتها، وقد اغرقها بالمجوهرات الثمينة، فكتب بيتا من الشعر على باب المنزل:

لقد ضاع شعري على بابكم

كما ضاع عقد على خالصة

فلما سمعت خالصة بذلك غضبت واخبرت سليمان بما كتب الفرزدق، فطلب حضور الفرزدق فاحضروه على أشد حال موثوقا مهانا، وقد كُبلت يداه وضُرب فقال متنصلا مما كتب:

لم اقل ذلك وانما هناك من حَرّف هذا البيت من الشعر ولعله عدوي فقال:

ماذا قلت؟، قال:

لقد قلت: لقد ضاء شعري على بابكم

كما ضاء عقد على خالصة

فسري عن خالصة وقد كانت تسمع خلف الستار كلامه، فأعطت ما عليها من الحلي للفرزدق.

بلغ عبد الملك بن مروان قول الشاعر:

ومنا سويد والبطين وقعنب

ومنا امير المؤمنين شبيب

فامر به فأُدخل عليه فقال: انت القائل ومنا امير المؤمنين شبيب؟

فقال: انما قلت ومنا اميرَ المؤمنين شبيب بنصب الراء، فناديتك واستغثت بك، فرضي عبد الملك وتخلص الشاعر من الهلاك.

بيت المسلم وبيت العنكبوت

الدكتور نظمي خليل

لماذا وصف الله بيوت الذين لا يؤمنون بالله بانها مثل بيت العنكبوت؟. وهل من الممكن ان نقول ان للعنكبوت بيتا؟ فهل هذا الخيط الواهي المعلق بشعيرات يتلاعب بها النسيم أهو بيت؟!!.

لقد وصف سبحانه الذين اتخذوا من دونه اولياء مثلهم كمثل العنكبوت التي تحسب نفسها قد بنت بيتاً وهو أوهن البيوت على الاطلاق.

في البحث مقارنة سريعة بين بيت المسلم المتوكل على الله وبين العنكبوت.

_ ان بيوت المسلمين بيوت تقوم على العلاقة المتينة، والمحبة والوئام.

- بيوت المسلمين بيوت قوية العلاقات، فهي بيوت أسست على كتاب الله عز وجل، وسنة رسوله صلى الله عليه وآله وسلم، بيوت تسودها تقوى الله عز وجل ورضوانه، والاحتكام الدائم عند الخلاف إلى شرع الله عز وجل.

- بيوت المسلمين بيوت فيها الصغير مرحوم ومحاط بالرعاية والعناية والحب والعطف، والكبير فيه موقر محترم.

- بيوت المسلمين كل فرد فيها يحب لأخيه ما يحب لنفسه.

- بيوت المسلمين بيوت لاتقوم العلاقات فيها على المصالح المادية فقط، فالعلاقات فيها علاقات قوية تسودها المودة والرحمة ولين الجانب والكلمة الطيبة.

- بيوت المسلمين للزوج فيها كل تقدير واحترام، سواء أكان غنياً أو فقيرا، صحيحاً أو مريضاً، شاباً أو شيخاً كبيرا، وهو باني البيت ومؤسسه وحاميه، والمسؤول عن وقاية زوجته وأبنائه من الهلاك في الدنيا والآخرة.

- بيوت المسلمين للام فيها مكانتها العالية التي لاتدانيها مكانة أخرى، والجنة تحت أقدامها.

- بيوت المسلمين للزوجة فيه من الحقوق الزوجية مثل حقوق الزوج، واتقاء كل منهما الله في الآخر.

- بيوت المسلمين بيوت حمى الله سبحانه وتعالى فيها الآباء حتى من كلمات التأفف البسيط.(فَلاَ تَقُل لَهُمَآ اُفٍّ وَلاَ تَنْهَرْهُمَا وَقُل لَهُمَا قَوْلاً كَرِيما).

- بيوت المسلمين بيوت كرم وضيافة وجيرة حسنة.

- بيوت المسلمين بيوت يحافظ أهلها على الحيوان ويرفقون به.

- بيوت المسلمين بيوت لا ظلم فيها ولا استغلال ولا وشاية ولا تجسس.

- بيوت المسلمين بيوت متماسكة متعاونة.

- بيوت المسلمين بيوت لكل فرد فيه صغيراً كان أم كبيراً حقوقه الشرعية في الميراث كما أمر الله، دون ظلم أو اجحاف أو طمع أو تبديل أو قسمة على غير ما أراد الله مصداقاً لقوله تعالى: (لِلْرِجَالِ نَصيبٌ ممَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالأَقْرَبُونَ وَلِلْنَسَآءِ نَصيبٌ ممَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالأَقْرَبُونَ مِمَّا قَلَّ مِنْهُ أَوْ كَثُرَ نَصِيباً مَفْرُوضاً) النساء ٧.



أما بيت العنكبوت:

(...وَإِنَّ أَوْهَنَ الْبُيُوتِ لَبَيْتُ الْعَنكَبُوتِ..) فهو أضعف بيت، بيت غابت منه المودة والرحمة: فالأنثى تأكل الذكر عقب التلقيح والسفاد، والأبناء يأكلون أمهم بعد اشتداد عودهم، ويهرب الذكر خوفاً على حياته.

- بيت العنكبوت: بيت يقوم على المصالح والمنافع المادية الدنيوية المؤقتة، فإذا انتفت المصالح، وانتهى كل شيئ فالأنثى تغازل الذكر وتغريه وترحب به، وتتزين له عندما تحتاج إلى سفاده فقط، وتحاول القضاء عليه بعد ذلك، فيهرب الذكر حفاظاً على حياته من افتراس الأنثى وفكوكها القاتلة والسامة، وهذا مثال للمرأة التى تتزوج الرجل من أجل المال والبيت، فإذا تمكنت منه، واستولت على أوراقه، وأشبعت رغباتها طردت الرجل من البيت وأرهقته في المحاكم، وإذا مرض الرجل أو ضعف فلا مكان له على سريرها وبين أحضانها، إنها الأرملة السوداء (نوع من إناث العناكب) في عالم العناكب العجيب.

- بيت العنكبوت: بيت يظل الصغار فيه هادئين، مطيعين في كنف الكبار، حتى إذا اشتد عودهم وقويت فكوكهم عقوا الكبار وعقروهم وأكلوهم، وحيث أن الأب هارب من ظلم الأم، فهم يأكلون أمهم، وهذا مثال للبيت الذي يطرد منه الابن أمه وأباه، وقد يقتلهما لإفساح المكان لزوجته وأولاده.

- بيت العنكبوت: بيت فيه الحيوان غير مرحوم أو مرفق به، فإذا ساقه قدره إلى بيت العنكبوت، افترسته العناكب وقضت عليه.

- بيت العنكبوت: بالنسبه للذكر السفاد (التلقيح) والمعاشرة الجنسية، والأكل، والراحة، فإذا احتاج إلى ذلك دخل البيت، ومارس دور الذكر، ثم يفر هارباً خائفاً مذعوراً، وهكذا البعض من الرجال البيت عندهم للنوم والمعاشرة الجنسية والأكل ولقضاء الحاجات المادية، فإذا انتهت الحاجات هجر البيت الى مجالس الرفاق والأصحاب ولا يعود إلى البيت إلا عند الحاجة.

بيت العنكبوت: بيت القوامة فيه للأنثى (كَمَثَلِ الْعَنكَبُوتِ اتَّخَذَتْ بَيْتاً) فهي التي تبنيه

وتسمح للذكر بالدخول فيه، وتفضل الحياة فيه بعيداً عن قيد الذكر.

وإذا أراد البقاء فيه فهو مهدد ذليل، وهذا مثال البيت الذي لا قوامة للرجل عليه، والكلمة الأولى والأخيرة للأرملة السوداء التي تأمر وتنهي في البيت، فاختر لنفسك أخي المؤمن إما بيتاً قوياً، الكل فيه محترم ومرحوم وآمن، واختاري لنفسك أختي المؤمنة نفس البيت، أو اختر لنفسك أخي المسلم بيتاً كبيت العنكبوت.

- (لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ): أهمية المودة والرحمة والحب والأمن والأمان والصدق والاخلاص والتفاني والتعاون على البر والتقوى وتقوية البيت.

- (لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ): خطورة ضياع العلاقات الاجتماعية الحسنة والمودة والرحمة بين الرجل والمرأة والأولاد والأرحام والجيران.

- (لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ): هذا العلم يحتاج إلى علم ودراسة وتفقه وإخلاص واستعانة بالصبر والصلاة.

- (لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ): أهمية أن تكون القوامة في بيت المسلم للرجل، لو كان الرجل يعلم المعنى الحقيقي للقوامة، وهي قوامة تكليف بالحماية والرعاية والمعاشرة الطيبة للزوجة والأولاد والأرحام والانفاق، ولو كانت المرأة تعلم أن في هذه القوامة حقوقها الاجتماعية، والنفسية، والأمنية، والبدنية، والثقافية، الكاملة والحقيقية، والمميزة للمجتمع المسلم، والذي افتقدتها المرأة غير المسلمة (الغربية بالذات) فشقيت ليل نهار، وطردت من البيت عند بلوغها سن البلوغ، ولم تجد من يرحمها ويقوم على رعايتها وهي عجوز.

- (لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ): أن هدم النظام الأسري الاسلامي سيحول بيت المسلم إلى بيت العنكبوت، الأب يطرد الابن، والابن يقتل الأم والأب، والبنت تُخرج من البيت، والزوجة تتربص بالزوج، والزوج يستغل الزوجة.

بيوت المسلمين بيوت قوية العلاقات، فهي بيوت أسست على كتاب الله عز وجل، وسنة رسوله، بيوت تسودها تقوى الله عز وجل ورضوانه، والاحتكام الدائم عند الخلاف إلى شرع الله عز وجل.

- (لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ): أن الحرية الحقيقية للمرأة في الاسلام، حيث الحقوق المادية، والنفسية، والبدنية، والعلمية الكاملة والحقيقية.

- (لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ): أن ما يرفع في الساحة الاسلامية من شعارات وعادات تحرض المرأة على الرجل، وتحرض الرجل على المرأة ليست من الاسلام في شيء.

وحتى تعلمي أختي المؤمنة ذلك عليك بالعلم.

مطلقة ولا عانس

هل صحيح انك تفضلين لقب مطلقة ولا عانس؟

يقولون ان الفتيات اصبحن في هذا الزمان يفضّلن لقب (مطلقة) عن أن تحمل الواحدة منهن لقب (عانس)، مشيرين على أن الفتاة في سبيل ذلك ترتضي بأي عريس أو زواج يخلصها من لقب (عانس) ويمنحها فرصة الأمومة، حتى وإن لم تتوفّر الشروط التي تطلبها في الزوج.

ولقد أكد بعضهم أن الفتاة تعتقد أن



زواجها ولو لفترة قصيرة وإنجابها لطفل أفضل من بقائها (عانس) حتى وإن عانت خلال فترة الزواج القصيرة من الخلافات التي تهدد الزواج بالانهيار، فإنها تكون قد نالت من الزواج ما أرادته.

وقال هؤلاء: إن البحث عن علاقة الانسجام مع الشريك لم تعد من الأمور ذات الأولوية عند الفتاة، حيث تغيرت معايير الزواج بفعل ضغوط المجتمع وأصبح لسان حالها يقول: **(أهم شيء إني أتزوج بصرف النظر عن مدى وجود التوافق النفسي بينها وبين الشريك).**

وقد وصل الامر أن الأقلية من الفتيات فقط هن اللائي يمتلكن الفرصة الكافية حتى يتأكدن من مدى ملاءمة العريس الذي يتقدم إليهن على كافة الأصعدة النفسية والفكرية والثقافية، إضافة إلى ملاءمة الظروف المادية والاجتماعية، وهن أقلية أصبحت محدودة لا يمكن القياس عليها. ولكن على الفتيات التورع عن زواج آخره خسارة وندامة، بل قد يكون الزواج المتسرع غير المدروس فيه الخسران المبين، والطامة الكبرى، وآراء هؤلاء لا تفرض نفسها علينا. فندعو بناتنا الى التريث في انتخاب الزوج اوشريك العمر فلا نعدو وراء شريك مصلحة سرعان ما تبوء بالبوار، ولا يجعلن من انفسهن اداة للهو والعبث بايدى من لا يخاف الله.

تأثير الغذاء على ذكاء الجنين

اعداد: مريم كاظم

ان سوء التغذية التي قد تتعرض له المرأة الحامل نتيجة اعتمادها على نظام غذائي قائم على كمية غير مفيدة وليس من النوعية التي توفر العناصر الغذائية الضرورية على صعيد النمو العقلي والذهني عند الجنين يؤدي الى انخفاض مستوى الذكاء عند الجنين، ويزداد تدنيه كلما ازداد النقص في هذه العناصر.

ففي الاسبوعين السادس والثاني عشر من الحمل اي في الشهر الثالث يبلغ الجهاز العصبي العام نموه الكلي المتكامل ما يعني انه يحتاج الى ما يدعم نموه الاضافي، وهذا يستحيل حصوله دون التوفر على الغذاء المتوازن الذي يستحيل تعويضه في فترات لاحقة من الحمل او بعد الولادة، فاي نقص في تغذية الجنين ينذر بولادة طفل يعاني من قصور في ملكات الذاكرة، تبرز ببطء حركته في الرحم ليكون انذارا لاحقا يؤكد اخفاقه في تحليل العلوم، والاختبارات هذه ستؤثر على تحصيله المدرسي وباقي المكتسبات، فنمو الخلايا العصبية تنشط في فترة الحمل، وهذا النشاط المتفوق لا يدعمه الا الغذاء، لان هذه الخلايا تحتاج الى البروتينات والغليكوزيات وفي ظل تناقصها في غذاء الحامل سوف يؤثر يوما بعد يوم على - اصابة الجينات بخلل يؤدي الى انخفاض مستوى ذكاء الجنين.

- عدم نمو النقاط العصبية الخاصة



بملكة الذاكرة ما يعني ان الجنين في المستقبل سيعاني من صعوبة في الانتباه والتركيز والتصور مما يؤثر على ابداعاته.

- عدم تمكنه في المستقبل من السيطرة على سلوكه وتصرفاته ما يعني انه مصاب بعتة وتخلف عقلي.

- استعداده للاصابة بالهستربا في المستقبل.

- ظهور خلل في نموه النفسي والعضوي.

وبناء على هذه السلبيات التي قد يتعرض لها الجنين خلال فترة الحمل يمكن لكل ام تفادي ذلك بتوفير العنصرين المهمين في نمو الخلايا العصبية:

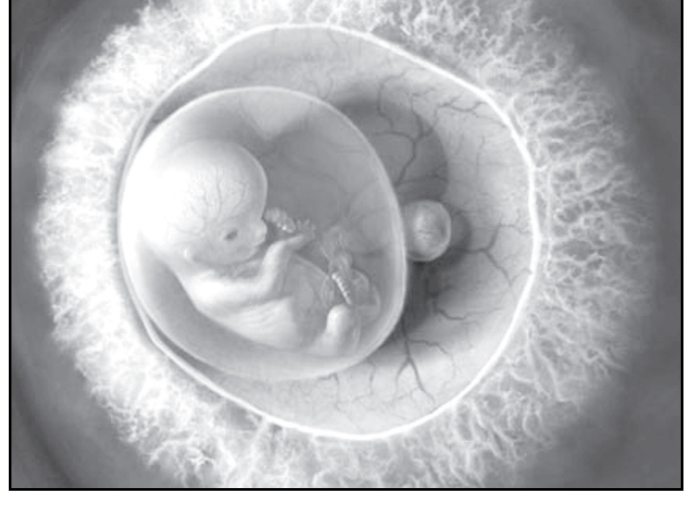
البروتينات والفلوكوزيات:

حتى نتمكن من ضمان نمو الجنين بشكل سوي على صعيد التكوين الذهني واذا ما تم تقسيم غذاء الحوامل وفقا للتأثير الايجابي على ذكاء الجنين عليها اولا مراعاة امر مهم انها لا تأكل لنفسها بل تستهلك هذا الطعام لها ولجنينها، ولكن هذه الاغذية ليست كلها مفيدة وتؤدي نفس الايجابيات فالحوامل يتناولن الغذاء بافراط ظنا منهن ان ذلك سوف يوفر لاجنتهن مقادير من عناصر غذائية محفزة على صعيد النمو العقلي والجسدي، لكنهن يجهلن ما قد يؤثر على رشاقتهن وهذا يفرض عليهن دراسة القائمة الغذائية التي هي في اكثر من جانب حتى لا يقعن فريسة سمنة يعجزن فيما بعد عن الخروج منها جراء تراكم الدهون، اذ لابد ان يكون الغذاء متوازنا من حيث الكمية والنوعية مع الاخذ بعين الاعتبار ان الغذاء يشكل بالنسبة للحوامل مصدرا يجب ان يوفر نحو ٢٥٠٠وحدة حرارية في اليوم كحد أقصى، وهذا مطلوب في الأشهر الأخيرة من الحمل، وهناك أنواع من الأغذية يفترض على الحامل توفيرها لنفسها وجنينها: وهذه المجموعة هي:

لابد ان يكون الغذاء متوازنا من حيث الكمية والنوعية مع الاخذ بعين الاعتبار ان الغذاء يشكل بالنسبة للحوامل مصدرا يجب ان يوفر نحو ٢٥٠٠وحدة حرارية في اليوم كحد أقصى.

- الحليب بمشتقاته:

انه يحتوي على كافة العناصر المثالية فهو



يحتوي على كافة عناصر الفيتامينات والاملاح المعدنية المؤثرة ايجابا على النمو العقلي عند الجنين، ولا تثمن أهميته بالنسبة الى بناء العظام فهو يحتوي على الكالسيوم والفوسفور والبروتين الضروري لبناء انسجة الدماغ.

مجموعة الخضار:

فهي غنية بفيتامين(أ) والحديد والمعادن، وهي أفضل مجموعة غذائية واقية من الإصابة بفقر الدم الذي يصيب الحوامل، وبالتالي يصيب اجنتهن، وننصح بطبخها بصورة صحيحة حتى لا تفقد عناصرها بالغليان الزائد فلا تزيد مدة الغليان على عشرة دقائق.

مجموعة الحمضيات:

وهي غنية بفيتامين سي: فلابد من الحصول على ثمرتين من الحمضيات يوميا لتفي حاجة الجسم من الفيتامين المذكور.

مجموعة اللحوم:

وهي أهم مجموعة غذائية تحفز على تطوير الانسجة الدماغية التي هي امتداد لتطور الذكاء عند الجنين.

مجموعة الحبوب:

وهي تمثل مصدر البروتينات والحديد وفيتامين بي واي وهو مهم في تقوية الوصلات العصبية وتكوين جهاز عصبي متكامل له دوره في عملية تواصل نمو الجنين الذكائي.

مجموعة الدهون والزيوت:

تتمثل في الزبدة وهي من المجموعات التي تضر بالجنين نوعا ما رغم غناها بالفيتامين، اي ما يفرض التعويض عنها في اعداد الطعام بالزيوت النباتية.





الايثار

اسماء محمد

اشترى رسول الله (ص) قميصا بأربعة دراهم فلبسه وخرج فاذا برجل من الأنصار فقال:

يا رسول الله أكسني قميصا كساك الله من ثياب الجنة، فنزع القميص فكساه اياه، ثم رجع الي صاحب الحانوت فاشترى منه قميصا باربعة دراهم وبقي معه درهمان فاذا بجارية في الطريق تبكي فقال: ما يبكيك؟

فقالت: يارسول الله دفع اليّ اهلي درهمين اشتري بهما دقيقا فهلكا، فدفع اليها رسول الله الدرهمين الباقيين ثم انقلبت وهي تبكي فدعاها فقال:

ما يبكيك وقد اخذت الدرهمين فقالت: اخاف ان يضربوني، فمشى معها الى أهلها فَسَلَم فعرفوا صوته، الا انهم لم يردوا الجواب، ثم عاد فسلم فلم يردوا، ثم عاد فسلم فلم يردوا، فقال اسمعتم السلام؟

قالوا نعم، ولكن أحببنا أن تزيدنا من السلام فما أشخصك بأبينا وامنا؟، فقال أشفقت هذه الجارية ان تضربوها لتأخرها بالعودة، فقالوا: هي حرة لوجه الله لمشاك معها، فبشرهم رسول الله بالخير والجنة.

الارض المحببة

نازك الملائكة

الملايين عيون ظمأت عزا
والملايين شفاه عطشت
ذلك المشعل هاتوه فقد
وامروه على اشباحنا

ان تملك سلوى واحده
ليس ترويها الوعود البارده
اكل الليل العيون الساهده
لتروا لون دمانا الجامده

عمرنا كان طريقا معتما
وصبانا كان جرحا ساهدا
واغانينا رصفناها اسى
وهوانا والمنى بعناهما

فانيروه الى القبر اخيرا
يشرب الملح ويقتات الشعيرا
وسقفناها غيوما وهجيرا
واشترينا بهما حزنا كثيرا

اين ذلك النبع في اي ضحى
لم نزل نحفر في اعمارنا
وزحفنا وجررنا معنا
ووجدنا دربنا مقبرة

سنلاقيه وفي ايه ليله
ظلمات ليس فيها طيف شعله
الف قيد في الاكف المضمحله
ما لنا فيها سوى الموتى ادله

حدثونا عن رخاء ناعم
وسمعنا عن نقاء وشذى

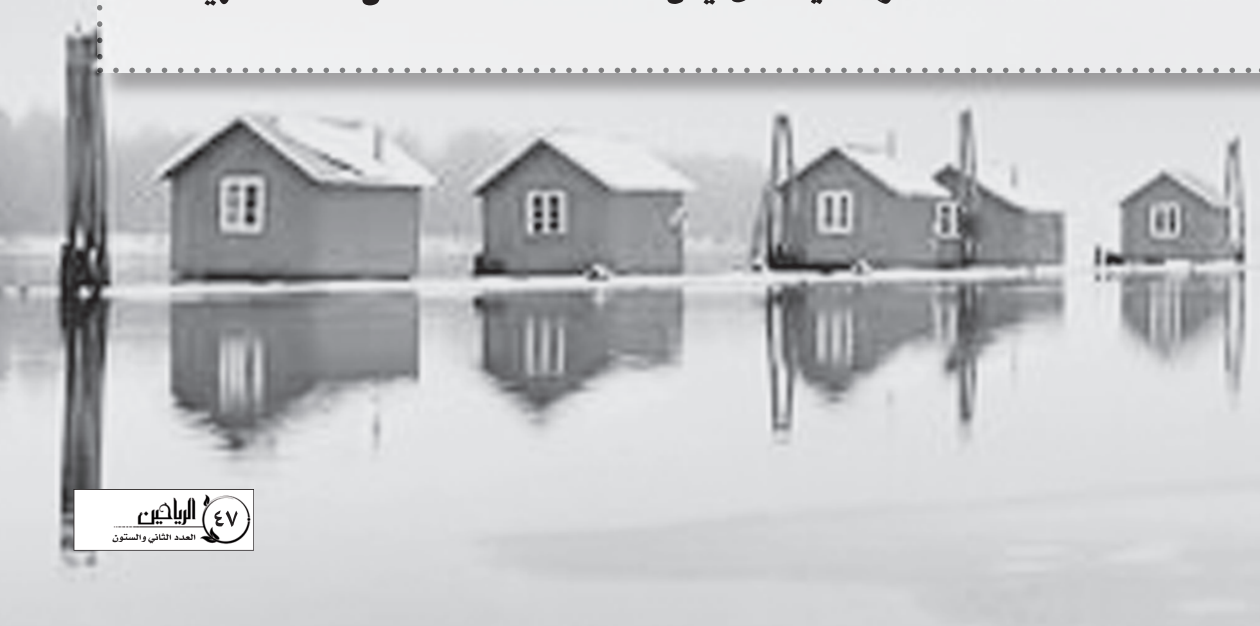
فوجدنا دربنا جوعا وعريا
فرأينا حولنا قبحا وخزيا

ورتعنا في شقاء قاتل ... وكفانا بؤسنا شبعا وريا
وعرينا وكسونا غيرنا ... وكسبنا القيد والدمع السخيا

اين تلك الارض من حجبها ... نحن شدناها برنات الفؤوس
واجعنا في الدجى اطفالنا ... لنغذيها وجدنا بالنفوس
وزرعنا وحصدنا عمرنا ... وجنينا ظلمة الدهر العبوس
وسقينا ارضها من دمنا ... ومنحناها لارباب الكؤوس

أين تلك الارض هل حان لنا ... ان نراه ام ستبقى مغلقه
لم تزل فينا حنيننا صامتا ... وابتهالا في شفاه مطبقه
والملايين حنين جارف ... يتلظى ورؤى محترقه
افتحوا الباب فقد صاح بنا ... صوت الاف الضحايا المرهقه

صوتهم خَشَنه البؤس فما ... فيه دفء او بريق او ليونه
وحشاه الدمع ملحا قاسيا ... وشكايات وجوعا وخشونه
صوتهم خاطه الصبر وكم ... قد صبرنا في شحوب وسكينه
لعنة الدهر علينا ان يكن ... غدنا كالامس اغلالا مهينه



الاصدقاء والاسرة

كثيرا ما يكون من الممكن الحصول على مساعدة في حل مشكلة اذا امكن ان تتحدثين عنها مع صديق عاقل عزيز مخلص، تشكين له همومك تطرحين عليه مشكلتك، والازواج والزوجات عادة موضع ثقة كبيرة، ومن الدروس المهمة التي يجب ان تتعلميها في حياتك الزوجية قيمة مناقشة مشكلاتك الشخصية كما هي مع تقبل ما يتبع ذلك من نقد او تقدير عاطفي.

وكثيرا ما تكون مشكلات احد الزوجين لها ارتباط كبير بعلاقته بالآخر، والمناقشة الصريحة البنائة تمهد السبيل عادة لتيسير الحلول، ويمكن المدرس احيانا ان يجد من احد زملائه او ناظره موئلا لذلك، وبعض النظم المدرسية تتضمن وجود موجه رسمي، او رائد، او طبيب نفسي، احيانا يمكنه ان يساعد على ايجاد الحلول للمشكلات الشخصية بجانب مشكلات العمل ايضا، وعلى اي حال اذا اردت ان تخففي عن نفسك وتتحدثي عن مشكلاتك فاذهبي الى الشخص الذي تعتقدين انه يفهمك جيدا، ومما يؤسف له ان من السهل دائما ان يفضي الشخص عن مشكلاته لاي شخص يستمع له، ولكن قليلا ما يكون هؤلاء السامعون قادرين على المعونة.

ومن المحتمل جدا ان الشخص الذي تثقين به لا يعرف كثيرا عن مشكلاتك الشخصية، ولكن افضاءك بمشكلاتك لقرين يفهمك او صديق يشاركك في ألمك يمكن ان يساعد كثيرا، وحتى اذا لم يعطك اي نصيحة واكتفى فقط بالجلوس او الانصات اليك، وقد يكون هذا أصح ما يمكن عمله فستشعرين بالتحسن، ومن أحسن من يصح ان تستشيرنهم المرشدة الروحية او الموجه الديني، لان التوجيه من اهم واجبات هؤلاء، ومعظم رجال الدين الان يأخذون دراسات خاصة في التوجيه النفسي، ويزداد اتجاه رجال الدين الى ضرورة تزويدهم بكل ما يمكنهم من فهم الشخصية، ويمكنك ان تدركي وتحكمي ما اذا كان مرشدك صالحا لمثل هذه الاستشارة، واحيانا لا يكفي افضاؤك الى زوجك او صديقتك او امك، وهذا ما يحدث في الغالب عندما تستمر المشكلة مدة طويلة على الرغم من المحاولة الجدية لحلها، او ربما تكون المشكلة خطيرة جدا تمنعك من الكلام عن مشكلاتك لاصدقائك، وفي هذه

الحالة يمكن ان يكون اصدقاء الاسرة من الاطباء قادرين على العون وخاصة اذا كانوا وثيقي الصلة بك وبافراد العائلة.

هنا يجب ان نأخذ بنظر الاعتبار العوامل الانفعالية للشخص عند وصف الدواء للامراض الجسمية، وحتى اذا شعر بانه غير مختص بمشكلاتك الشخصية الا ان له خبرة واسعة بها، وقد فطن الاطباء لاهمية الانفعالات واثرها في حياة المريض وآلامه الجسمية، وما يجب عليه لضبط هذه الانفعالات، والطبيب الناجح الآن اذا شعر بان مشكلات مريضه الانفعالية فوق مقدرته لا يرى غضاضة من ارساله الى شخص يرى في استطاعته معالجة الامر احسن منه.

الطبيب النفسي

وهذا هو ما يحدث في كثير من الحالات التي يتدخل فيها الطبيب النفسي فهو طبيب عادي ولكن اضيف الى تخصصه مرانة ودراسة لوقاية الشخصيات المريضة وعلاجها، ويظن بعض الناس ان الطبيب يختص فقط بحالات الأمراض العقلية الشديدة، وكان هذا صحيحا في الأيام الماضية ولكن الان أصبح هؤلاء الأطباء يعالجون أيضا الأشخاص الذين يستطيعون مباشرة مسؤولياتهم بانفسهم، ولكن مشكلاتهم النفسية تتدخل في التقليل من شعورهم بالسعادة والكفاية، فالاطباء النفسيون يعملون الان لتقوية الشخصيات ولمنع المشكلات الصغيرة من التطور الى درجات الخطورة، ونظرا لانهم قد تبينوا ان السلوك العصبي او المعوج يرجع غالبا الى صعوبات تربوية من أيام الطفولة، فان الاطباء النفسيين يقدرون اهمية مساعدة الآباء والمدرسين في التغلب على مشكلاتهم حتى يستطيعوا ان يكونوا علاقات طيبة مع اطفالهم الذين يرعونهم وقد قال نابليون (لا يوجد جنود سيئون انما الضباط هم السيئون)..يمكن تعديل القول بانه (لايوجد اطفال مشكلون الا اذا نشئوا على ايدي اباء او مدرسين قلقين او شواذ فسببوا لهم هذه الاشكالات).

والاطباء النفسيون الان لايعملون في المستشفيات العقلية الخاصة فحسب، بل في المستشفيات العامة وعيادات ارشاد الاطفال، وقد تنبهت كثير من المجتمعات الى ان عيادات ارشاد الاطفال جزء مهم في برنامجها الصحي، واحيانا تنشأ هذه العيادات بحيث يكون بها خدمات في مسائل خاصة جدا.










هل تعلمين؟

جمعتها: هيفاء موسى

هل تعلمين: ان سورة النبأ تمتاز معظم آياتها بقصر العبارة المستصحبة لاشارات جمة. وان لآياتها عالما خاصا مليئ بالتفاعلات والحركية. فيها اشارات علمية دقيقة مذهلة؟.

هل تعلمين: ان المزامير، هي عبارة عن مجموعة اناشيد دينية، وابتهالات، وهي تنسب الي النبي داود عليه السلام وهي تنقسم الى ثلاثة اقسام:

١- التسابيح وتتلى جماعيا.

٢- صلوات الاستغاثة وتتحدث عن حالات الضيق والحاجة .

٣- مجموعه تعاليم وتختص بذكر التاريخ اليهودي؟.

هل تعلمين: ان ام بلال الحبشي (حمامة) كانت من المسلمات اللائي عذبن عذابا مميتا فكانت سياط امية بن خلف تلتهب على بدنها، وكان بلال يقول لامية لا ادري لماذا كانت سياطك تزيد امي ايمانا ونشاطا؟.

هل تعلمين: ان العالم (ذبيح الله المحلاتي) قد الف كتابا اسماه (رياحين الشريعة) يتحدث فيه عن النساء الفاضلات؟.

هل تعلمين: ان (غزية بنت جابر بن حكيم) من قبيلة قريش قد اسلمت واصبحت داعية الى دين الاسلام، وقد قبض عليها المشركون وعذبوها عذابا شديدا ادى بها الى الاستشهاد وهي في طريق الدعوة؟

هل تعلمين: ان (هيلن كلر) فتاة عمياء صماء بكماء ولدت عام ١٨٨٠ وقد اصبحت عالمة كاتبة ومحاضرة بفضل معلمتها الصبورة (آن) وقد توفيت عام ١٩٦٨م؟



هل تعلمين: ان عدد الفتيات اللائي يبعن في سوق تجارة اللحم الابيض قد وصل الى ما يقارب المليون فتاة في السنة؟

هل تعلمين: ان من يرى نفسه يقرأ سورة الكوثر فانه يرى الخير في الدنيا والاخرة؟.

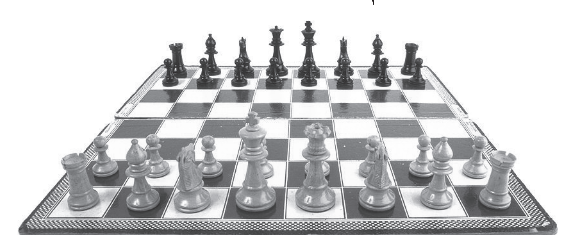
هل تعلمين: ان النحل قد حل بطريقة علمية مشكلة عويصة بان جعل خلاياه بالشكل الذي يسمح باحتواء اكبر قدر من العسل وباقل قدر من الشمع الغالي اللازم لبناء جدرانه؟، قال عالم الرياضيات كينغ جين: كم هي عظيمة ورائعة ومناسبة تلك الزوايا المسدسة في الشكل الذي بنيت فيها النخاريب في الأقراص الشمعية



لتتسع لاكبر كمية من العسل باقل استهلاك من الشمع، وقال ابو بكر العربي: (ومن عجيب ما خلق الله في النحل ان الهمها لاتخاذ بيوتها مسدسة ان الاشكال من المثلث الى المعشر اذا جمع كل واحد منها الى امثاله لم يتصل، وحصل بينها فرج الا الشكل المسدس فانه اذا جمع الى امثاله اتصل كانه قطعة واحدة؟

هل تعلمين: ان الفرق بين كلمة النصيب والكفل الواردتان في القرآن هو ان النصيب يشمل الزيادة، وان الكفل هو المثل المساوي؟

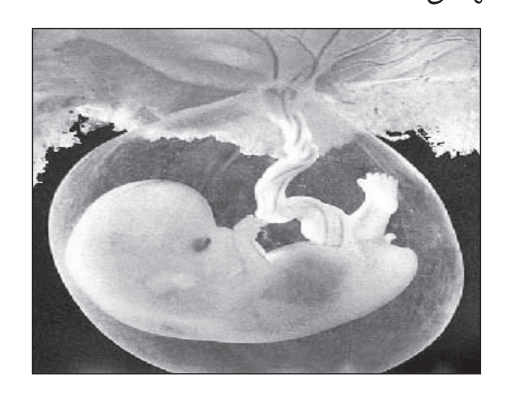
هل تعلمين: ان كلمة شطرنج معربة من (صد رنگ): اي مئة حيلة والمقصود بها كثرة الحيل في اللعب وليس المئة بحد ذاتها، وقيل معرب (شد رنگ) اي من اشتغل به ذهب عناؤه باطلا، والكلمة سنسكريتية وليست فارسية، وان عربت عنهم؟



هل تعلمين: وان كلمة (سيكولوجيا) معناها علم النفس؟.

هل تعلمين: ان تقلص الجنين الى ٣ حركات في الساعة امر يستدعي زيارة الطبيب والاطلاع على صحة الجنين؟

هل تعلمين: ان الدماغ محرك الذكاء عند الجنين مؤلف من ١٠٠ مليار خلية في استقبال الاوامر العصبية لارسالها الى الاعضاء؟



هل تعلمين: ان وضع نقطتين من عصير الليمون على لسان طفلك يبين لك مدى استجابة حاسة الذوق لديه ويظهر ذلك منه على هيئة ارتعاش وعبوس؟

هل تعلمين: ان هناك دراسة تبين ان الطفل الخجول معرض للاصابة بانفصام الشخصية بنسبة ٧٥٪ مقارنة مع الاطفال الاخرين؟

هل تعلمين: ان الخمر سم شديد للخلية الكبدية، حيث يحدث تخريب واسع في خلاياه وتليف انسجته وصغر حجمه حيث يصبح عاجزا عن القيام بمهمته؟

هل تعلمين: ان كل لتر من مياه البحار يحتوى على سبعة وعشرين غراما من الملح وان العالم بأسره يستهلك سنويا ما يزيد عن خمسين مليون طن من الملح وان نسبة الملح في مياه البحر تعادل ٣،٥٪ من مجموع مياه البحر، ولو قمنا باستخراج ملح البحار وجففناه وفرشناها على الارض بقاراتها لبلغ ارتفاع الملح المجفف على سطح اليابسة مئة وثلاثة وخمسين مترا؟



دور المسلم تجاه عقيدته

نحن مسلمون بالهوية، هذا ما نراه فعلا من شبابنا، فهو لا يدري ماهي وظيفته ودوره في حياته كمسلم

اود ان اعرف ما هو دور الانسان المسلم في حياته تجاه دينه؟.

اود ان اجيبك على السؤال الموجه من قبلك والذي يعبر عن حرص المسلم الغيور على عقيدته الذي يريد ان تستعيد هذه العقيدة مجدها عندما كان ايمان المسلمين بها صادقا راسخا حيث سادت العالم وغمرت الدينا بالطافها وبركاتها ليتحقق وعد الله (لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ).

ان دور المسلمين يتمثل في الامور التالية :

١- الوعي بعقيدتهم ورسالتهم فان الوعي هو الاصل في الالتزام الحقيقي الهادف الذي يحرك نحو التضحية والعطاء والجهاد، وبهذا الوعي يستطيعون ان يتغلبوا على شبهات اعداء الدين العظيم ودسائسهم حين يصورون للمسلمين دينهم بالصورة القشرية التي يريدون ان ينشروها بينهم لكي يظلوا جاهلين جامدين الى ان تستحوذ عليهم تيارات الضلال ويجرهم الى احضان الرذيلة والانحراف.

٢- القضاء على كل الخلافات التي تعصف بوحدة المسلمين مهما كانت اشكالها والوانها ومهما اريد الباسها من ألبسة دينية ومذهبية فان التفرق الحالي هو أهم عامل من عوامل ضعف المسلمين وانحطاطهم، وهذه كانت خطة المستعمرين لتفتيت قوى المسلمين وتحطيم كيانهم (فرق تسد) وبقائهم ضعفاء عاجزين عن اتخاذ موقف للدفاع عن حقوقهم وانفسهم وكراماتهم وهكذا نراهم وهم اكثر من مليارد مسلم وقفوا ضعفاء امام مليوني صهيوني يغتصبون ارضهم وينتهكون

حرماتهم ويقتلون ابنائهم ويدوسون كراماتهم.

٢- ان وحدة المسلمين هي أهم مطلب فعلا بعد العودة الواعية للدين والمعرفة بحقيقته.

٣- استذكار معالم العظمة في تاريخ الرسالة الاسلامية والمجتمع الاسلامي عندما كانت هذه الامة سيدة الامم مصداق قوله تعالى: (وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس). وان تذكار ذلك التاريخ المشرق يعطي الزخم المعنوي للانسان المسلم ويدفعه الى التفكير باعادة ذلك المجد، وشحذ الهمم من اجل بسط لوائه من جديد على المعمورة، ويعطي المسلم الاحساس بالعزة والكرامة والشموخ، وانه ابن ذلك المجد التليد الذي احاطه المسلمون بحمايتهم ووحدتهم وقوة ايمانهم.

٤- دفع الشعوب الاسلامية حكوماتها للالتزام باحكام الاسلام وتطبيق الشريعة السمحاء بديلا عن الافكار الجاهلية المستوردة، وترجيح مصلحة الامة على مصلحة المستكبرين، واستثمار ثروات الارض الاسلامية الهائلة وطاقاتها الكبيرة من اجل اسعاد الامة المسلمة وتحقيق اهدافها.

الاصدقاء الثلاثة

اتفق ثلاثة أصدقاء قبل أن يفترقوا أن يترك كل منهم عنوانه لدى الآخر حتى يتمكنوا من مواصلة صداقتهم وهم:

المال، والعلم، والشرف.

قال العلم: اذا أردتم السؤال عني فاني موجود في أماكن العلم في الحوزات، الجامعات، في عقول طلاب العلوم، وفي بواطن الكتب، وكل من يحب العلم فمن عمل بي بالحق وطاعة الله فقد سلك طريق الجنة، ومن عمل بالباطل بغير طاعة الله فهو من اهل النار هذا هو عنواني.

قال المال: انا عنواني عند السيد والعبد على السواء عند الكريم وعند البخيل، فمن عمل بي بطاعة الله واعمال الخير كنت عونه، ومن عمل بي في المعصية سأكون نقمة عليه.

قال الشرف: اما انا فلا اقدر ان اتحرك من مكاني لاني لو مضيت لا اعود فان من يفقدني ضاع منه كل شيئ.

اجعلوا البركة في منازلكم

البركة هي النماء والزيادة ودوام الرزق. وكلنا يتمنى ان يجعل البركة في حياته فضلا عن منزله وللبركة اسباب على الانسان اداءها حتى يتم له ما يريد ومن تلك الاسباب التي شخصها القرآن الكريم والاحاديث الشريفة:

١ـ قراءة القرآن

قال الله تعالى في كتابه الكريم:(وَهَذَا كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ فَاتَّبِعُوهُ وَاتَّقُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ).

قراءة القرآن والتدبر في معانيه ووجوده في البيت بركة ورحمة.

وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: (البيت الذي يذكر فيه القرآن تسكنه الملائكة وتهجره الشياطين).

٢ـ التقوى والإيمان بالله

قال تعالى:(وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَى آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَفَتَحْنَا عَلَيْهِمْ بَرَكَاتٍ مِنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ).

٣ـ البسملة

يقول رسول الله صلى الله عليه وآله: (إذا دخل الرجل بيته فذكر الله تعالى عند دخوله وعند طعامه قال الشيطان لأصحابه: لا مبيت لكم ولا عشاءً), إذًا فذكر الله والبسملة لابد أن يبدأ بهما الإنسان في كل شيء: وكل عمل لا يبدأ باسم الله فهو أبتر أي مقطوع البركة.

٤ـ الصلاة

(وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلاةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا لا نَسْأَلُكَ رِزْقاً نَحْنُ نَرْزُقُكَ وَالْعَاقِبَةُ لِلتَّقْوَى).

وهي معراج المؤمن الى ربه، وهي التي تفتح له باب الرحمة والبركة، وهي من تنال بها شفاعة محمد واله، وشفاعته مرجوة في الدنيا والاخرة.

٥ـ التوكل على الله

قال تعالى:(ومن يتوكل على الله فهو حسبه ان الله بالغ امره قد جعل الله لكل شيئ قدرا).

قول رسول الله صلى الله عليه و اله وسلم: (لو أنكم توكلتم على الله حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير تغدو خماصًا وتروح بطانًا).

٦ـ الاجتماع على الطعام

كما أخبر النبي صلى الله عليه وآله: (كلوا جميعًا ولا تفرقوا فإن البركة في الجماعة), فطعام الواحد يكفي لاثنين وطعام الاثنين يكفي الثلاثة والأربعة وكذلك هناك بعض أنواع الطعام فيها بركة مثل اللبن والعسل والزيت والتمر.

٧ـ السحور

كما قال الرسول صلى الله عليه وآله:

(تسحروا فإن في السحور بركة).

والمراد في البركة الأجر والثواب، ولكي يكون الإنسان مرتاحًا في الصوم.

٨ـ ماء زمزم

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: (إن ماء زمزم مبارك إنه طعام طعم وشفاء سقم).

٩ـ ليلة القدر

يجب التحصيل على ثواب ليلة القدر واحيائها بالصلاة والعبادة والذكر الى مطلع الفجر.

يقول الله تعالى:(إِنَّا أَنزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةٍ مُبَارَكَةٍ) ويقول (لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ).

١٠ـ المال الحلال

فالله تعالى طيب لا يقبل إلا طيبًا، كما قال صاحب الكهف لصاحبه: (فلينظر ايها ازكى طعاما)، فالطعام الزكي هو الطعام المذكى على الطريقة الشرعية وهو الطعام الحلال وهو المعني بقوله تعالى:(والطيبات من الزرق).

١١ـ كثرة الشكر والحمد

لابد من الشكر لله المنعم المعطي، وذلك باداء الحقوق واخراج حق الضعيف ولا يعني الشكر هنا ان تقول كلما اكلت الشكر لله وان كان هذا صحيحا ولكن المراد هو ان تعطي مما اعطاك ليتم نعمته عليك.

قال تعالى:{لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ}.

١٢ـ الصدقة

الصدقة تدفع ميتة السوء، والصدقة تقع في يد الرب قبل ان تقع في يد السائل، شوهدت فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وآله وهي تجلي درهما مما علق به فقيل لها ما تصنعين؟ قالت اريد التصدق به فانه يقع في يد الله قبل ان يقع في يد الفقير.

وفي الرواية: (اذا املقتم فتاجروا الله بالصدقة)، قال رسول الله صلى الله عليه وآله:(صدقة السر تطفئ غضب الرب).

١٣ـ البر وصلة الرحم

يقول النبي صلى الله عليه وآله: (صلة الرحم، وحسن الخلق، وحسن الجوار، يعمران الديار، ويزيدان في الأعمار).

١٤ـ التبكير في طلب الرزق

قال النبي صلى الله عليه وآله: بورك لأمتي في بكورها.

١٥ـ الزواج

يعتبر الزواج من الوسائل الجالبة للبركة على الزوج والزوجة قال تعالى:(إِنْ يَكُونُوا فُقَرَاءَ يُغْنِهِمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِه)

ويقول رسول الله صلى الله عليه وآله:

(التمسوا الرزق في الزواج).

١٦ـ الاستغفار

قال تعالى:(فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّاراً يُرْسِلِ السَّمَآءَ عَلَيْكُم مِدْرَاراً وَيُمْدِدْكُم بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَيَجْعَل لَكُمْ جَنَّاتٍ وَيَجْعَل لَكُمْ أَنْهَاراً).

يقول رسول الله صلى الله عليه وآله:

(من لزم الاستغفار جعل الله له من كل ضيق مخرجًا ومن كل هم فرجًا ورزقه من حيث لا يحتسب).

هكذا تفعل
المواعظ البالغة بأهلها

صفية عبد المطلب

(أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا أَن تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ وَمَا نَزَلَ مِنَ الْحَقِّ وَلاَ يَكُونُوا كَالَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِن قَبْلُ فَطَالَ عَلَيْهِمُ الاَمَدُ فَقَسَتْ قُلُوبُهُمْ وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ فَاسِقُونَ) سورة الحديد.١٦

(انه عتاب مؤثر من المولى الكريم واستبطاء للاستجابة الكاملة من تلك القلوب التي افاض عليها من فضله فبعث فيها الرسول يدعوها للايمان بربها، وانزل عليها الايات البينات ليخرجها من الظلمات الى النور وأراها من اياته في الكون والخلق ما يبصِّر ويحذر.

عتاب فيه الود والحض وفيه الاستجاشة للشعور بجلال الله والخشوع لذكره وتلقي ما نزل من الحق من الروعة والطاعة والاستسلام.

ثم التحذير من عاقبة الاستبطاء والتقاعس عن الاستجابة، وبيان لما يغشى القلوب من الصدأ حين يمتد بها الزمن بدون جلاء، وما تنتهي اليه من القسوة بعد اللين حين تغفل عن ذكر الله، وحين لا تخشع للحق.

وليس وراء قسوة القلوب الا الفسق والخروج عن حد الطاعة، ولبس ملابس الذل والضراعة باتباع الشهوات، وارتكاب الخطيئات.

ان القلب البشري سريع التقلب، سريع النسيان، وهو يشف فيفيض بالنور، ويرف كالشعاع، فاذا طال عليه الامد بلا تذكير تبلد و قسا، وانطمست اشراقاته، واظلم واعتم، فلا بد من تذكير هذا القلب حتى يذكر ويخشع، ولابد من الطرق عليه حتى يرقّ ويشفّ، ولابد من اليقظة الدائمة كي لا يصيبه التبلد والقساوة، ولكن لا بأس من قلب جمد وخمد وقسا وتبلد فانه يمكن ان تدب فيه الحياة، وان يشرق فيه النور، وان يخشع لذكر الله، فالله يحيي الارض بعد موتها فتنبض بالحياة،وتزخر بالنبت والزهر، وتمنح الأكل والثمار، وكذلك القلوب حين يشاء الله (اعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يُحْيِ الأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا) وفي هذا القرآن ما يحيي القلوب كما تحيا الارض وما يمدها بالغذاء والري والدفء).

السيد قطب

ذكر ارباب التاريخ والسير ان شخصا يدعى (عياض بن غنم) كان قاطعا للطريق، مفسدا يخافه الناس.

كان هذا الشخص في يوم من الايام سائرا فشاهد امرأة بارعة في الحسن فتبعها ليعلم اين تقطن ليتسنى له العبث بها، وفعلا حصل

له ما اراد وفي ظلمة الليل ووحشته وهو يتحين الفرصة للاعتداء الاثيم، شاهد ما جعله يتراجع ويعود الى رحاب ربه.

كانت المرأة المؤمنة قد جلست لتصلي صلاة الليل، وفي ذلك السكون والهدوء والدار ليس فيها غيرها على ما كان يظن لانه لم يحدث ما يجعله يعتقد العكس، فرشت المرأة فراش العبادة وتوجهت الى ربها بالدعاء، ثم فتحت قرآنها وراحت تتلو ايات القرآن المجيد فقرأت الاية المباركة: (أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا أَن تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ وَمَا نَزَلَ مِنَ الْحَقِّ)، فما احس الا وبدنه يرتعد وعيناه تفيضان بالدموع، وقلبه يهتز من الخشوع، فصرخ من اعماق قلبه: **(يا رب قد آن)** ثم هرول مسرعا لا يدري اين يلوي وكأنه خارج للتو من قبره.

هذه الومضة في حياة هذا الرجل جعلته يفيق ويقضي ما بقي من العمر بالعمل الصالح، والمبادرة الى الخيرات، وذلك كان بفعل هفوة كادت تطيح به الى قعر النار الا ان لطف الباري، وصحوة الضمير عادت به الى ساحل الامان، ومحل الاستقرار.



ابعدوا عن الاطفال



اعداد: رضية حسين

في عام ١٩٨٠ وقعت هذه الحادثة في الولايات المتحدة الامريكية في ملاجئ الايتام ومن على شاكلتهم.

لقد كانت هذه الملاجي تتمتع بكل ما يحتاجه هؤلاء المعوزين من غذاء وعناية ونزهة واساليب حديثة في التربية، من خبراء ومعلمين متخصصين في علم الطب، وعلم النفس، وعلم الاجتماع، الا ان المذهل العجيب ان ٣٠٪ من هؤلاء الاطفال يموتون، وهذه نسبة عالية جدا، وقد لاحظوا انه لا يحدث مثل هذا في اقل البيوت نفقة وافقرهم غذاءً، وان النسبة هناك تعد ١٪ من الوفيات فكيف يحدث هذا؟ وماهي الاسباب التي تؤدي بموت هؤلاء الصغار على رغم كل البذل من دولة غنية تتمتع بكل الطاقات والقدرات؟!!

جرى التحقيق وقامت الدراسة على ساق للتوصل الى السبب في فقدان هذه الشريحة من الاطفال بطريقة مرعبة فذلك من العار ان يموت الاطفال في بلد متطور يدافع عن حقوق هؤلاء بقوة، واستمرت الدراسة من خبراء ومتخصصين ومدرسين فلم يجدوا اي خلل في طعامهم او غذاءهم، وظلت الحيرة تعم الجميع الا انهم في نهاية دراستهم هذه عثروا على ملجأ واحد قلت فيه نسبة الوفيات بصورة كبيرة، فهذا الملجأ يصل عدد الوفيات فيه الى ١٪، وهذا شيئ محير، ذهبوا الى ذلك الملجأ وراحوا يبحثون عن سبب الانخفاض في نسبة الوفيات، فلم يعثروا على شيئ جديد يفيدهم ويوصلهم الى السبب، فالعناية نفسها والمستلزمات كما هي في ملجأ آخر.

وفي نهاية المطاف قامت احد المعلمات وارادت ان تبدي شيئا، ولكن على حذر من ان يقوم احدهم بنهرها او الضحك عليها، قالت انا انقل لكم هذه القصة ولعلكم لا تهتمون بها، وهنا اشارت بيدها الى عمارة في مقابل الملجأ وقالت اتنظرون الى هذه العمارة الزرقاء قالوا نعم، قالت: في هذه العمارة تسكن امرأة عجوز تأتي كل يوم الى هنا وتوزع على هؤلاء الاطفال شيئا من الحلوى، ثم تقوم بمعانقتهم وملاطفتهم وتفقدهم، ثم تعود الى منزلها وكان الاطفال يتلهفون لمجيئها يوميا.

هنا قرر الجميع بصوت واحد ان السبب

في انخفاض عدد الوفيات في هذا الملجأ هو الحنان الموجود والذي تعطيه لهم امرأة مسنة، وان زيادة عدد الوفيات هو فقدان الحنان الذي لا يعوضه الأكل والشرب واللباس.

فقد ثبت ان الطفل بحاجة الى الحنان كحاجته الى الغذاء فلكل مهمته فالغذاء يمثل الجانب الاساسي في نمو الجسم، والعاطفة تمثل الجانب الرئيسي في النمو النفسي، ولا يمكن ان يستقيم النمو من جانب واحد، واذا حصل ذلك فالنتيجة وجود طفل معاق نفسيا او جسديا او كما قرأنا في القصة الموثقة.

أينا اقل حياءا؟

فاطمة العارف

كان رجل عابد يعيش على قمة جبل، وقد اعتزل الناس، وتفرغ للعبادة، وكان يصوم النهار فيأتيه رزقه كل يوم رغيف خبز يأكل نصفه عند الافطار ويترك نصفه عند السحر.

في يوم من الايام انقطع الرغيف عنه فاشتد جوعه، وقل هجوعه، وصلى العشاءين وبات تلك الليلة في انتظار من يأتيه بطعامه، وكان في تلك القرية اُناس من غير أهل الملة وفيهم شيخ كبير، وعندما أصبح الصباح نزل اليهم فاستطعمهم، فاعطاه الشيخ رغيفين من خبز الشعير فاخذهما فرحا مستبشرا وتوجه الى مكانه في الجبل، وكان في دار ذلك الشيخ كلب فلحق بالعابد ونبح عليه وتعلق بثيابه فالقى العابد اليه رغيفا ليشغله عنه فأكله، ثم لحق به ثانية، وأخذ بالنباح فألقى اليه العابد الرغيف الآخر، ثم لحق به ثالثة فاشتد نباحه، وتشبث بأذيال العابد يريد تمزيق ثيابه.

فقال العابد: اني لم ار في حياتي أقل حياءٍ منك، ان صاحبك أعطاني رغيفين وقد أعطيتك اياهما فماذا تريد مني؟.

فنطق الكلب وقال: أنا لست قليل الحياء، أنا في دار ذلك الرجل أحرس غنمه، وأحفظ داره، وربما نسيني بلا طعام ولاشراب، وربما مضى عليّ اسبوع لا أجد شيئا آكله، ومع ذلك لم افارق داره منذ عرفت نفسي، ولا توجهت الى باب غيره، بل كان دأبي اني اذا حصلت على شيئ شكرته، واذا لم احصل سكتُ، اما أنت فقد انقطع عنك الرغيف ليلة واحدة فلم تصبر، وخرجت تطلب من الناس فأينا أقل حياءا أنا ام أنت؟!!

حديقة الرياحين

اعداد: نور نزار

المرء مع من احب

عن الباقر عليه السلام: (اذا اردت ان تعلم ان فيك خيرا فانظر الى قلبك فان كان يحب اهل طاعة الله ويبغض اهل معصيته ففيك خير والله يحبك، وان كان يبغض اهل طاعة الله ويحب اهل معصيته فليس فيك خير والله يبغضك والمرء مع من احب).

كبائر الذنوب

عن عبيدة بن زرارة سألت ابا عبد الله عليه السلام عن الكبائرفقال: (هن في كتاب على سبع: الكفر بالله، وقتل النفس، وعقوق الوالدين، واكل الربا بعد البينة، واكل مال اليتيم ظلما، والفرار من الزحف، والتعرب بعد الهجرة، فقلت: فهذا اكبر المعاصي: قال: نعم، قلت: (فاكل درهم من مال اليتيم أكبر أم ترك الصلاة) قال: ترك الصلاة، قلت: فما عددت ترك الصلاة في الكبائر فقال: اي شيئ اول ما قلت لك قلت: الكفر قال: فان ترك الصلاة كفر يعني من غير علة).

من وصايا الصادق عليه السلام:

عن خثيمة الجعفي قال دخلت على الصادق عليه السلام وانا اريد الشخوص فقال: (ابلغ موالينا السلام، واوصهم بتقوى الله، وان يعود غنيهم فقيرهم، وقويهم ضعيفهم، وان يعود صحيحهم مريضهم، وان يشهد حيهم جنازة ميتهم، وان يتلاقوا في بيوتهم، وان لقاء بعضهم بعضا حياة لامرنا، رحم الله عبدا احيا امرنا، يا خثيمة انا لا نغني عنكم من الله شيئا الا بالعمل، وان ولايتنا لا تنال الا بالورع، وان اشد الناس حسرة يوم القيامة من وصف عدلا ثم خالفه الى غيره).

مؤمنون ورب الكعبة

روي عن النبي (ص): سئل طائفة من اصحابه ما انتم؟ فقالوا: مؤمنون، فقال: ما علامة ايمانكم؟: قالوا: نصبر عند البلاء، ونشكر عند الرخاء، ونرضى بمواضع القضاء، فقال: (مؤمنون ورب الكعبة).

اشد ما فرض الله

عن ابي عبد الله الصادق عليه السلام قال: (من اشد ما فرض الله على خلقه ذكر الله كثيرا ثم قال: لا اعني سبحان الله، والحمد لله، ولا اله الا الله، والله اكبر وان كان منه، ولكن ذكر الله عند ما أحل وحرّم فان كان طاعة عمل بها، وان كان معصية تركها).

ما ينفع المؤمن بعد موته

عن الصادق عليه السلام:

(ست خصال ينتفع بها المؤمن بعد موته، ولد صالح يستغفر له، ومصحف يقرء منه، وقليب يحفره، وغرس يغرسه، وصدقة ماء يجريه، وسنة حسنة يؤخذ بها بعده).

الاستعداد للموت

عن الامام العسكري عليه السلام قال:

قيل لامير المؤمنين: ما الاستعداد للموت؟

قال: اداء الفرائض واجتناب المحارم، والاشتمال على المكارم، ثم لا يبالي اوقع على الموت، ام وقع الموت عليه، والله لا يبالي ابن ابي طالب اوقع على الموت، او وقع الموت عليه).



اعداد: زهراء القزاز

التعاون

عندما رجع رسول الله من احد غزواته كانت معه شاة فقال بعض اصحابه:

عليّ ذبحها، وقال الاخر: عليّ سلخها وقال ثالث: وعليّ طبخها وقال الرسول(ص): وانا عليّ جمع الحطب.

سقراط والعشب

قيل لسقراط وهو يأكل العشب لو خدمت الملك ما احتجت الى هذا الحشيش، فقال وانتم لو اكلتم الحشيش لما احتجتم لخدمة الملك.

قرة عيني

قيل ان ابليس عندما رأى الدنانير تضرب وضعها على عينه وقال:(قرة عيني انت) لا ابالي الان ان يعبد بنو آدم صنما او وثنا حسبي ان يعبدوا الدينار.

مثل النملة

يقولون المستقبل من نصيب أصحاب الأسئلة الصعبة..ولكن الإنسان كما يقول (فنس بوسنت) أصبح في هذا العالم مثل النملة التي تركب على ظهر الفيل.. تتجه شرقا بينما هو يتجه غربا.. فيصبح من المستحيل أن تصل إلى ما تريد.. لماذا؟.. لأن عقل الإنسان الواعي يفكر بألفين فقط من الخلايا.. أما عقله الباطن فيفكر بأربعة ملايين خلية، وهكذا يعيش الإنسان معركتين.. معركة مع نفسه ومع العالم المتغير المتوحش.. ولا يستطيع أن يصل إلى سر السعادة أبدا.

القناعة

هي القناعة فالزمها تعش ملكا
لو لم يكن منها غير راحة البدن
وانظر لمن ملك الدنيا باجمعها
هل راح منها بغير القطن والكفن

الزنجبيل:

يستعمل في التوابل في تجهيز الاطعمة وله خصائص مقوية ومطهرة ومضادة للحمى ويصنع منه مربى نافعة للامراض الصدرية، وهو مقو جنسي مع الخولنجان وفستق العبيد مع العسل، ومعطر للفطائر والحلويات ويساعد في استئصال البلغم والرطوبات الفاسدة المتولدة في المعدة، وشرابه مدفئ للجسم في الشتاء ويدخل في صناعة المشروبات الفوارة.



قناع للبشرة الدهنية

احضري مقدارا كبيرا من الفراولة وبعد نزع الاعناق اهرسيها بالشوكة ثم ضعيها فوق بشرتك لمدة تتراوح بين ١٥ و٢٠ دقيقة فهي تعمل على انقباض المسام المفتوحة وتقلل من

افرازات مسام البشرة الدهنية وتغذي الجلد بالاملاح المعدنية والفيتامينانات.



مباراة المدح

حدثوا ان الشعراء الثلاثة الفرزدق وجرير والاخطل اجتمعا عند الوليد بن عبد الملك فاراد الوليد ان يمتحنهم فقال:

ليقل كل واحد منكم بيتا من الشعر يمدح نفسه

فقال الفرزدق

انا القطران والشعراء جربي

وفي القطران للجربي شفاء

ثم قال الاخطل

فان تك زق زاملة فاني

انا الطاعون ليس له داوء

ثم تقدم جرير فقال:

انا الموت الذي اتي عليكم

فليس لهارب مني نجاء

فقال الوليد لعمري ان الموت يأتي على كل شيئ ثم رمى لجرير بكيس فاخذه وانطلق مسرورا بانتصاره

من معاني حركات الجسد

يقولون: ان وضع الخاتم في الاصبع الوسطى وآخر في السبابة من اليد اليسرى ينم عن امرأة غيورة متصلبة الرأي حسودة ومتملكة في علاقتها العاطفية او الودية.



ويقولون: ان وضع الخاتم في الخنصر واخر في السبابة من اليد اليسرى ينم عن امرأة وديعة طيعة ولكنها شديدة الغيرة اذا ما ابدت اعجابا باي امرأة اخرى حتى ولو كانت عابرة سبيل.

الرشيد وخارجي

رزج احدهم على مُلك هارون فالقيّ القبض عليه وجيئ به امام الرشيد فقال له: ما تظنني صانع بك قال: ما تريد ان يصنع الله بك اذا وقفت بين يديه؟.

فامر باطلاق سراحه فلما ذهب قال له حواشيه: انه لخطرعليك فامر برده، فلما حضر قال له: لا تطعهم فيّ فلو اطاع الله فيك عباده لم يستخلفك عليهم، فعجب الرشيد من سرعة بديهته وفطنته.

الفروق اللغوية

اعداد: زينب الطائي

يقال في اثاث البيت:

الاثاث: متاع البيت ما دام جديدا، فاذا أخلق فهو الخُرثي.

قال الشاعر:

تقادم العهد من ام الطفيل

وصار جلُّ متاع البيت خُرثيا

والقماش ردئ متاع البيت، وهو من قولنا قمشت الشئ، اذا جمعته.

يقال لامرأة الرجل:

بيت وطلَّة، واشتقاق الكلمة من قولهم أطلَّ عليه، اذا أشرف عليه، ذلك ان المرأة تشرف على أمر زوجها، وزوج وزوجة، وحِليل وحِليلة، وفي القرآن: (وحلائل ابنائكم) والحليل الزوج، وذلك انها حَلت لهُ، وحَلّ لها، او أنه حلّ معها، وحلّت معه.

اللغوي ابو هلال العسكري

قولي ولا تقولي

قولي بعثت اليه بكتاب وبهدية.

ولا تقولي: بعثت اليه كتابا وبعثت اليه هدية.

وذلك لان الكتاب لا ينبعث بنفسه اي لا يسير بنفسه، ولان الهدية لا تنبعث بنفسها اي لا تسير بنفسها فينبغي ان يكون معهما مبعوث، وهو المفعول المقدر لاشتهاره ولتساوي وجوده وحذفه في افادة السامع والقارئ فالتقدير: بعثت اليه رجلا بالكتاب، وبعثت اليه رسولا بالهدية، وما جرى مجرى ذلك من التقدير، مثل بعثت البريد بالكتاب، وهذا هو التعبير العربي الفصيح المليح، وكذلك يكون حكم ما اشبه هذا الفعل من الافعال تقول:

ارسلت اليه برسالة، ووجهت اليه بالامانة، اي الوديعة. فلا تقولي:

ارسلت اليه رسالة، ولا وجهت اليه الامانة، لانهما لا تذهبان اليه بنفسهما، ولا يقتصر ذلك على الجماد بل يشمل الاحياء من الحيوان والاناسي المقهورين:

تقول بعثت اليه بفرس رائع، وارسلت اليه ببغل فاره، ووجهت اليه بطائر جميل، وبعثنا اليهم بالاسرى لانهم غير مختارين في السير والحركة، فاذا كان المشار اليه ينبعث بنفسه قلت: بعثت سفيرا، وارسلت رسولا، ووجهت مندوبا عني، والا فلك قدوة في قوله تعالى حكاية عن بلقيس:

(وَإِنِّي مُرْسِلَةٌ إِلَيْهِم بِهَدِيَّةٍ فَنَاظِرَةٌ بِمَ يَرْجِعُ الْمُرْسَلُونَ)، والتقدير:

واني مرسلة اليهم رسلا بهدية بدلالة قولها فناظرة بم يرجع المرسلون، فالمرسلون هم الرسل، وقال تعالى:(وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَى بِآيَاتِنَا) وقال تعالى:

(إِنَّا كَفَرْنَا بِمَآ أُرْسِلْتُم بِهِ)، ولم يقل ارسل الرسالة لان الرسالة النبوية لم تجئ بنفسها.

اللغوي الدكتور مصطفى جواد